وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جـامعة عمّـــــار ثليـــجي بالأغـــواط

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: إبتسام عبد العزيز

ميدان اللغة والأدب العربي

شعبة الدراسات اللغوية

تخصص تعليمية اللغة

التواصل اللساني في المؤسسات التربوية

السنة الخامسة إبتدائي – أنموذجا

أعضاء لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
بن يوسف شتيح	أستـاذ محاضر –أ–	رئيســـــا
نصيرة بن منصور	أستـــاذ مساعـد –أ–	مشرفا ومقررا
هنية مايدي	أستاذ محاضر –1–	مناقشـــــا

السنـة الجـامعية: 2018– 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

اللهم لك الحمد حمدا يرضيك عنا، ويزيدنا فضلا منك لك الحد على تيسيرك وإحسانك فأنت من وق وهدى وأعاننا فذلل لنا كل صعب وحزن فأشكره، سبحانه على واسع كرمه وعظيم رحمته

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿لا يشكر الله من لا يشكر الناس﴾

ومن ثم فإني أتوجه بخالص وصادق شكري إلى من كانت خير معين ومرشد وخير قدوة إلى أستاذتي المشرفة "نصيرة بن منصور" التي كانت سندا لي طول هذه الفترة.

إهداء

إلى الغالية التي فرحت لمسيراتي وتألمت لمرضاتي وتحملت إلى من سكنت فؤادي إلى
نور عيني وروحي وحياتي وسر وجودي إلى التي دفعت دموعا من أجل راحتي
إليك يا قرة عيني ... أمي الغالية

إلى من أحمل إسمه بكل افتخار وأرجو الله أن يحفظه لي ليرى ثمارا
قد حان قطفها بعد جهد طويل... أبي الغالي

إلى من نشأت بينهم إخوتي: طارق – علاء الدين – فارس
إلى خالاتي وبنات خالتي

إلى صديقاتي اللواتي تشاركت معهن لحظات الحزن والفرح وكن سندا وعونا لي
في حياتي: سهام وإلهام وألقاهم دائما بقربي

إلى كل صديقاتي اللواتي تشاركت معهن مشواري الجامعي
وإلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد

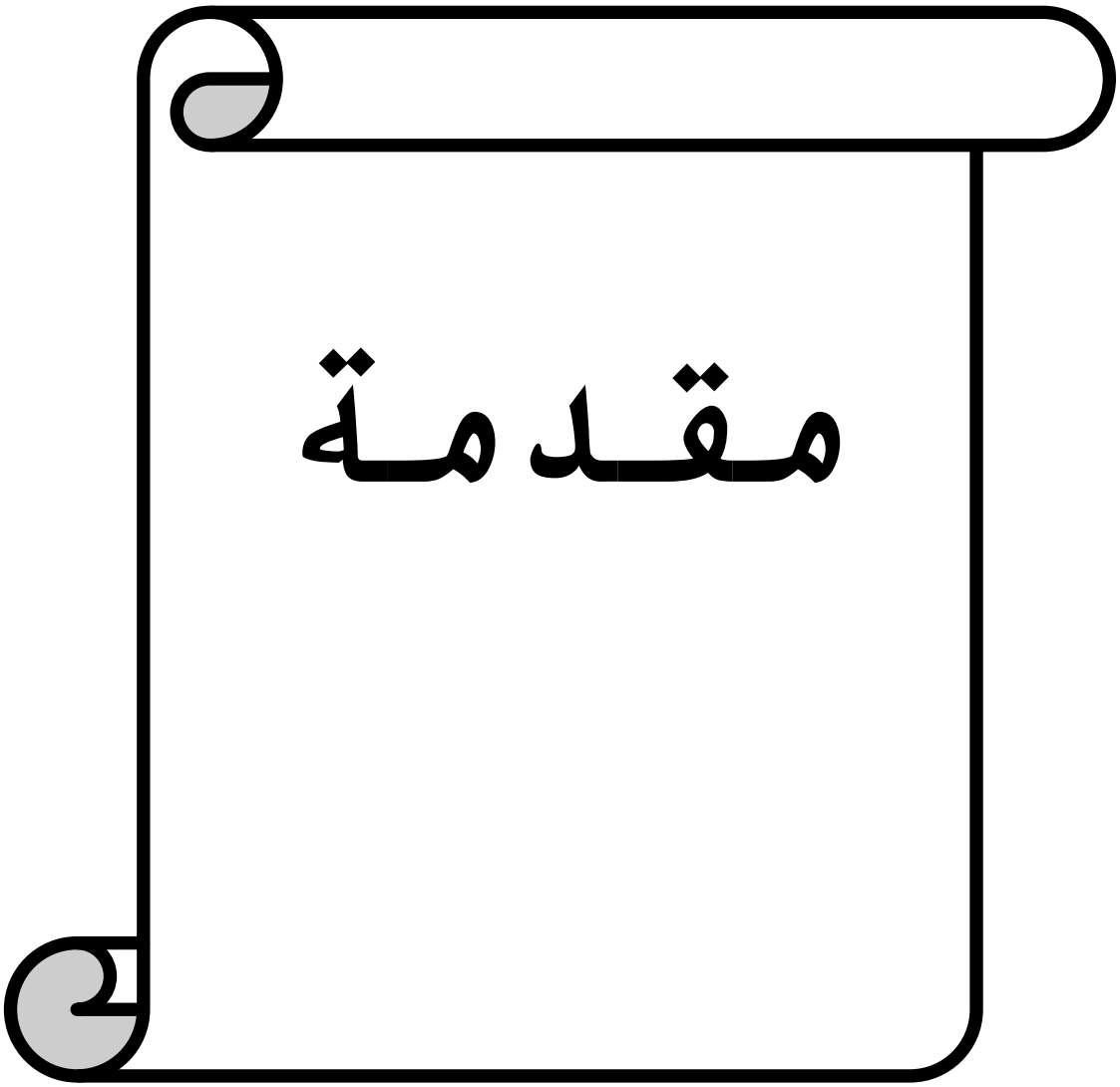
مقدمة

مقدمة:

تعتبر اللغة المحور الأساسي الذي يتواصل بها الإنسان، والتي بها يعبر الفرد من خلالها عن أفكاره ومشاعره وانفعلاته، بحيث لا يستطيع الآخرين التواصل معه وفهم ما يريد، كما تعبر عن حاجاته ومشكلاته واتجاهاته وتساعده على فهم من حوله وما حوله.

وتعتبر وسيلة مهمة لتطوير تفكيره ومعرفة شخصية الفرد وهي أهم وسيلة للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية، وتعد اللغة العربية أيضا من أهم المواد التي يتم تدريسها في جميع المراحل بصفة عامة من الصف الأول إلى الخامس إبتدائي بصفة خاصة لأنها الركيزة الأساسية التي يستطيع التلاميذ من خلالها أن يكسبون العلوم والمعارف في المواد الدراسية الأخرى، ومن طريقتها يستطيعون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأحاسيسهم وعواطفهم.

ويتمحور بحثي هذا حول موضوع التواصل اللساني في المؤسسات التربوية السنة الخامسة ابتدائي.

وتكمن إشكالية بحثنا من خلال موضوع البحث وهي:

- ما مدى اهتمام المعلمين بالتواصل اللساني التربوي؟
- ما هي الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء العملية التواصلية مع المعلم؟ وما أبرز الحلول لنجاح هاته العملية؟ وهذه الفرضيات التي حاولت تطبيقها في الدراسة الميدانية.

ومن أسباب اختيار موضوع البحث هو:

1. الرغبة في إجراء دراسة ميدانية تتناول العلاقة بين المعلم والمتعلمين في المدارس الإبتدائية.
2. الرغبة في معرفة الأوضاع السائدة في بعض المدارس الإبتدائية باختلاف نشاطاتها والأسباب التي تعرقل العملية التواصلية.
3. إبراز أهمية العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة التربوية ودور التواصل اللساني في إنشاء مناخ تعليمي ناجح.
4. محاولة إبراز الدور الفعال الذي يلعبه التواصل اللساني في توجيه المتعلم إلى اكتساب اللغة في الموقف التعليمي في تنمية الملكة اللغوية والرصيد اللغوي لدى المتعلمين.

وقد استندنا في بحثنا هذا على الوصف والتحليل بالإضافة إلى وصف وتحليل العينات وأسلوب الإحصاء كأداة إجرائية مساعدة لحساب نسبة المئوية للنتائج المتحصل عليها من خلال الإستبيانات الموزعة في الدراسة، وقد بدأت بحثي بالمدخل ويتمثل في مفهوم التواصل لغة واصطلاحا، أهمية التواصل ووظائفه، عناصر التواصل ونماذج من التواصل ومفهوم

التواصل البيداغوجي وأنواع التواصل، التواصل والنظريات اللسانية الغربية، وقسمت بحثي هذا إلى فصلين الفصل الأول نظري والذي يحتوي على المهارات التواصلية التي ينبغي أن يتدرب عليها المتعلمون وأهمية الوسائل التعليمية في العملية التواصلية، دور المعلم والمتعلم في العملية التعليمية، المحتوى، المرحلة الإبتدائية وعلاقة الوسائل التعليمية بالتواصل الصفي وأخيرا معيقات التواصل اللغوي واضطراباته.

أما الفصل الثاني فهو فصل ميداني تطبيقي يحدد لنا واقع التواصل اللغوي في المؤسسات التربوية الإبتدائية أنموذجا فقد تطرقنا فيه إلى المنهجية المتبعة في البحث وإلى طريقة جمع المدونة وتحليل الإستبيانات الموزعة على المعلمين في مختلف الإبتدائيات والتي كان القصد منها رصد آرائهم حول موضوع التواصل اللغوي ومدى أهميته ودوره في التعليم وذلك بطرح مجموعة من النتائج توصلنا إليها من خلال الدراسة النظرية والتطبيقية وألحقناه بملاحق بحثنا.

ومن الصعوبات التي واجهتني خلال فترة البحث:

صعوبة الحصول على المصادر والمراجع في المكتبة الجامعية، توزيع الإستيانات على المعلمين واستغراق الوقت في استرجاعها، لكن دون أن ننسى أن لذة البحث تنسينا كل الصعاب.

وفي الأخير فإني أتوجه بخالص وصادق شكري إلى أستاذتي المشرفة "نصيرة بن منصور" التي كانت سندا لي طول هذه الفترة.

مـدخـل

مفهوم التواصل ودوره في العملية التعليمية

1. مفهوم التواصل:

1-1 لغة:

« التواصل هو إيصال ووضع لما ينقطع، بمعنى، إتصل التواصل ضد التصارم، ووصله توصيلا: إذ أكثر الوصل بمعنى وصل والوصلة بالضم والإتصال، وكل مل اتصل شيء فيما بينهما ».[1]

كلمة التواصل مشتقة من كلمة إتصال والتواصل في اللغة، من الوصل الذي يعني الصلة وبلوغ الغاية، وقد ورد في قاموس محيط المحيط «أن التواصل مد الإنفعال ويطلق على أمرين، أحدهما إتحاد النهايات والثاني كون الشيء يتحرك بحركة شيء آخر».[2]

1-2 إصطلاحا: لغة يعني communication انبثق من اللفظ اللاتيني communis الذي يعني عام أو مشترك. أو من اللفظ communicare وبقي تأسيس جماعة مشتركة.[3]

يقول نورالدين رايص: الافضل أن تترجم كلمة (communica) بالتواصل لأن فيها تفاعلا بيد التواصل في اللغة العربية اذن الاقتراض والاتصال والإبلاغ وكذا الإعلام، أما في اللغة الأجنبية فكلمة communication تعني اقامة علاقة تراسل وترابط وإرسال وتبادل وأخبار وإعلام او هذا يعني أن هناك تشابها في الدلالة والمعني، يبن مفهوم التواصل العربي والتواصل الغربي فالتواصل اذن يدل على المطاوعة والمشاركة لان كل ما اقتبس على كلام العرب في التواصل يكون فيه المرسل مستقبلا ومستقبل مرسلا فاعلا و منفعلا.

فأما الأولى: أن تتخذ الصيغة التي تعكس المعنى المراد أم اتفاق الصيغة التي تعكس والتواصل هو عبارة عن تبادل المعلومات والوسائل اللغوية وغير اللغوية سواء هذا لفظيا أو غير لفظيا بين الأفراد والجماعات، معنى أن التواصل هو عبارة عن التفاعل بين مجموعة من الأفراد والجماعات.[4]

2. أهمية التواصل:

يكتسي التواصل أهمية بالغة في حياة الأفراد والجماعات، اذا يعتبر أول سلوك صدر من الإنسان يوم ولد ليعبر من خلاله عن ذاته وحاجاته من طعام وشرب وملبس...كما أن استمرار وجوده متوقف على تواصل مع بيئته وبني جنسه، ومدى تفاعله معهم، وهذا ما يجعل جون دبوا يقول: "الإتصال أعجب شؤون الإنسان قاطبة".[5]

1- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ج 11، ص 870.

2- بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت، لبنان، 1987م، ص97.

3- رالف لآينشتاين، الاعلام وسيلة ورسالة، ترجمة جون معيون، 1989م، ص25.

4- نور الدين رابص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ط1، 2014، ص20.

5- عبد العزيز شرف، نماذج الاتصال في الفنون والإعلام التعليم وإدارة الأعمال، عن جون دبوا، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005م، ص28.

والفعل الإنساني في أساسه تواصل مع ما يحيط به من ذوات وتبدأ أهمية التواصل أيضا في كونه عملية لجميع ظواهر الجماعة لأنه يجسد التفاعل الإجتماعي في معناه العام، ويزوّد الفرد بالمعلومات الخاصة بيئته الإجتماعية مما يساعد على التقارب بين الأفراد ودعم التفاعل بينهم وإرساء دعائم التفاعل والترابط.

وتواصل يشكل ظاهرة صحيحة ايجابية عرفتها المجتمعات البشرية عبر تاريخها الطويل وظلت وسيلة فعالة لتبادل والتعارف بين الأفراد والجماعات.

3. وظائف عملية التواصل:

ويعرف شارل كولي(Charles Cooley) التواصل قائلا: "التواصل هو المكانيزوم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، أنه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان، ويتضمن أيضا تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات وتيرة الصوت وكلمات والكتابات والمطبوعات والتلغراف والتليفون وكل وما يشمله آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان".[1]

وهكذا يتبين لنا عبر هذا التعريف أن التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها، لذا فالتواصل له وظيفتان من خلال التعريف:

1- **وظيفة معرفية:** تتمثل في ثقل الرموز الذهنية أو تبليغها في الزمان والمكان، بوسائل لغوية وغير لغوية.

2- **وظيفة تأثيرية وجدانية:** تقوم على تمتين العلاقات الإنسانية وتفعيلها على مستوى اللفظي وغير اللفظي.

وهناك من يعرف التواصل بأنه «العملية التي بها يتفاعل المراسلون والمستقبلون للرسائل في سياقات إجتماعية معينة»[2].

ومن المعلوم أن التواصل ثلاث وظائف بارزة يمكن إجمالها في:

أ- **التبادل:** échange

ب- **التبليغ:** Transfert

ت- **التأثير:** impact.

ويعرف التواصل أيضا بأنه:

تبادل المعلومات والرسائل اللغوية وغير اللغوية سواء أكان هنا التبادل قصديا أم غير قصديا بين الأفراد والجماعات، ومن ثم لا يقتصر التواصل على ما هو ذهني ومعرفي فحسب، بل يتعداه الى ما هو وجداني وما هو الحسي

---

1 -Charles Cooley: (social organisation),cite in: j. lohisse : la communication anonyme. E D-universitaire 1969 p ,: 42

2- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2015م ص10.

حركي وآلي، أي ليس التواصل" مجرد تبليغ المعلومات بطريقة خطية أحادية الاتجاه، ولكنه تبادل للأفكار والأحاسيس والرسائل التي قد تفهم، وقد لا تفهم بالطريقة نفسها من طرف كل الأفراد المتواجدين في وضعية تواصلية.[1]

ومن هنا فالتواصل هو عبارة عن تفاعل بين مجموعة من الافراد والجماعات يتم بينها تبادل المعارف الذهنية والمشاعر الوجدانية لفظية وغير لفظية وتركز الصورة المجردة للتواصل على ثلاثة عوامل الأساسية:

1. **الموضوع**: وهو الإعلام والإخبار.
2. **الآلية**: تتمثل في التفاعلات اللفظية وغير اللفظية.
3. **الغائية**: الهدف من التواصل ومقصديه البارزة (البعد المعرفي أو الوجداني أو الحركي).[2]
4. **عناصر التواصل**:

لتحقيق عملية التواصل لا بد من توفير مجموعة مؤلفة من عناصر تتفاعل فيما بينها وتشكل نسقه العام وهي المرسل والمرسل اليه والرسالة والنظام والقناة والمرجع.

4-1- المرسل (destinateur): هو مصدر الخطاب المقدم إذا يعتبر ركنا حيويا في الدارة التواصلية اللفظية فهو الباحث الأول على إنشاء الخطاب يوجه الى المرسل اليه في شكل رسالة وقد تدوال اللسانيون هذا العامل في القوالب اصطلاحية متباينة مثل: الباث Lémeteur والمخاطب أو الناقل او المتحدث.

ويقصد بالمرسل المتلقي الباعث المتكلم الناقل أن مصطلح المتكلم قديم في اللغة العربية، وله عدة معاني حسب العلوم التي ينتهي إليها وقد استعمل مؤخرا في اللسانيات كاصطلاح على مرسل الكلام المنطوق، وهناك مصطلحات أخرى ثانوية نذكر منها: المتلفظ واللافظ، أو المخاطب والمتحدث والمحاور والمناقش...[3].

ويمكن أن يكون المرسل إما شخصيا، أو جماعة أو جهاز من الأجهزة المعروفة في عالمنا اليوم.[4]

4-2 المستقبل: Destinataire

هو الذي يستقبل الرسالة ويمكن ان يكون شخصا ما مفردا أو جماعة أو ما يشبه الجماعة مثل النقابة والحزب وغيرهما، ويمكن أن يكون أحيانا أخرى خارج عن الإطار الإنساني فيكون آلة من الآلات مثل: أجهزة الاستقبال.

وهو في إصطلاحات أخرى: المرسل إليه والملتقى أو المتلفظ المستمع والمنقول إليه، علما أن المصطلحات الثانوية التي تطلق على المرسل مثل: المتحدث والمتلفظ أو المحاور أو المناقش قد يرى بها في بعض الأحيان المستقبل أيضا.[5]

1- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2015م، ص11.

2- المرجع نفسه، ص12.

3- الطاهر حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2007م، ص24.

4- نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ط1، 2014، ص221.

5- المرجع نفسه.

يقابل المستقبل المرسل إليه داخل الدارة التواصلية اللفظية أثناء التخاطب ويقوم المرسل إليه بعملية التفكيك decadoge أجزاء الرسالة سواء أكانت كلمة أو جملة أو نصا.[1]

4-3 الرسالة: message

هي الجانب الملموس في العملية التخاطبية، حيث تتجسد عندها أفكار المرسل في صورة سمعية، لما يكون التخاطب شفويا، وتبدو علامات خطية عندما تكون الرسالة مكتوبة.

وهي أيضا بمعناها العام أنها «وحدة الاشارات المتعلقة بقواعد وتركيبات محددة مضبوطة يبعثها جهاز البث (الإرسال) إلى الجهاز الاستقبال عن طريق قناة، حيث تستعمل كوسيلة مادية لاتصال».[2]

غير أن الوحدات الإشارية لا تقتصر على التمظهر اللساني اللفظي للعملية التواصلية وإنما، وردت بمعناه العام بأنها إشارات الصم والبكم وإشارات قانون المرور، أما جاكبسون فيتكلم عن اللساني، عندما يوضح أن عملية فك الرموز تنتقل من الصوت الى المعنى.[3]

4-4 النظام: system

هو ما سماه اللسانيون السنن وأخرون بالشفرة، وغيرهم بالرمز وسماه أخرون بالبنية structure وغيرهم بالنسق le systèmeهذا ناحية الاصطلاح أما معناه فيشكل تلك المجموعة والقواعد التي يستند في مادتها على القناة السمعية والمرئية أو اللمسية للإنسان وهذا ما أكده مارشال maréchal أما إيكوico فيقول: «فان النظام هو الكل نسق من الرموزles symboles يهدف باتفاق سابق لتمثيل ونقل خبر ما، من مرسل إلى مستقبل ويمكنني على الأقل حينما أوجه خطابي أو حركتي وأي علامة مكتوبة أو مرسومة أو منطوقة لشخص ما، أرغب في إعلامه أو إخباره بشيء أعرفه من قبل وأريد أن يعرفه هو أيضا، فإنني أستعمل سلسلة، من القواعد أنشأت في نمط ما، تصبح بها رسالتي مفهومة».[4]

4-5 السياق (المرجع) contexte:

هو السياق الذي يدور بين الأخذ والرد من المرسل إلى المرسل إليه.

لكل رسالة مرجع تحيل عليه أو سياق معين مضبوط، ولا تفهم مكوناتها الجزئية وتفكيك رموزها السننية، والإحالة على الملابسات التي أنجزت فيها هذه الرسالة قصد إدراك القيمة الإخبارية للخطاب ولهذا ألح جاكبسون على السياق

1- أحمد منور، مفهوم الخطاب الشعري عند رومان جاكبسون، من خلال كتابة مقالات في الألسنة العامة، مجلة اللغة والأدب، العدد الثاني، الجزائر:1994م، جامعة الجزائر86.

2- الطاهر حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2007م، ص27.

3- المرجع نفسه.

4- نور الدين رايص، اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل، ط1، 2014، ص 232.

باعتباره العامل المفتعل للرسالة بما يمدها به من ظروف وملابسات توضيحية ويدعى أيضا المرجع le référant باصطلاح غامض نسبيا وهو إما يكون لفظيا او قابلا لأن يكون كذلك.[1]

فالسياق من خلال لفظيته وقبوله لأنه يظهر لفظيا، يكون حسب جاكبسون قد حصر في السياق اللفظي وغير اللفظي.[2]

4-6 القناة la canal:

هي الوسيلة التي تتم غيرها نقل المعلومات والافكار من المرسل الى المرسل اليه، والقناة تنقل عملية التواصل إما بطرقة مباشرة عن المرسل الى المرسل اليه بطريقة غير مباشرة.[3]

إن الرسالة تتطلب أي قناة فيزيائية، وتواصل فيزيولوجي بين المرسل والمرسل إليه، يسمح لهما بإقامة إتصال والحفاظ عليه، وذلك قصد التأكيد من السلامة الممر الذي تنقل غيره الرسالة المتبادلة بين المرسل والمرسل اليه.

إن ما ينجز غير هذه القناة من جهد لإقامة التواصل والحفاظ عليه وهو جهد خاص باللغة الطيور الناطقة...، اذ يقوم الطرفان المتصلان بتوظيف هذا الممر، ووصول الرسالة سلمية الى جهاز الاستقبال.[4]

5. مخطط عناصر التواصل اللفظي:

من خلال المخطط نذكر العوامل الستة التي لا تستغني عنها العملية التواصلية.[5]

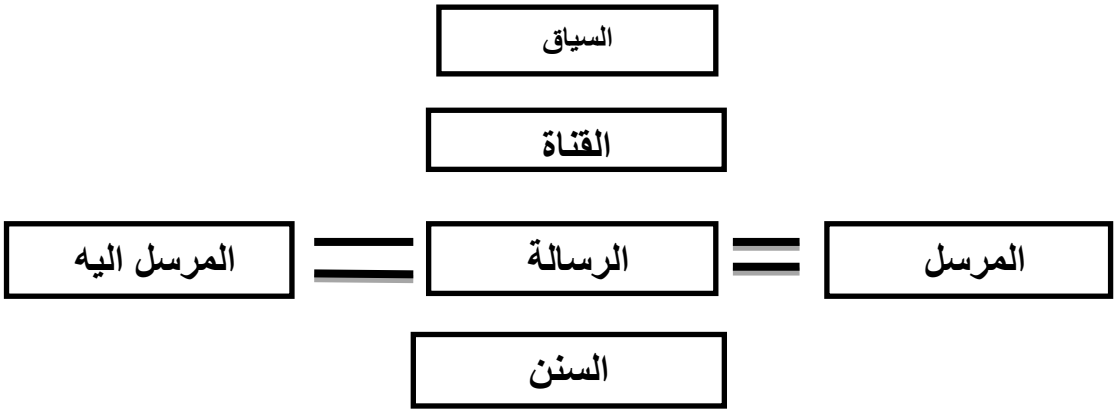

1- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص33.

2- الطاهر حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2007م، ص30.

3- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص 109.

4- المرجع نفسه.

5- الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط1، 2007م، ص34.

6. التواصل اللفظي:

المقصود بالتواصل اللفظي في الموقف التعليمي نقل الافكار والمعاني والمشاعر من طرف المعلم الى المتعلم بواسطة اللغة وذلك من أجل تحقيق الاهداف التعليمية ويعتبر التفاعل اللفظي ذو أهمية في زيادة تحقيق النتاجات التعليمية الخاصة أن التفاعل اللفظي يعد أحد الوسائل الرئيسية للتعلم في كل المراحل التعليمية من دخول المدرسة حتى التخرج من الجامعة فهو يلعب دور كبير في تحقيق الاهداف فهم يعمل على القضاء على عقد الخجل والخوف من الخطأ عن طريق استخدام الانماط اللغوية المختلفة التي تسمح بتبادل المعارف والمعلومات بينهم.[1]

إن اللغة ليست شفاها تتحرك ولا أصواتا تلتقي وإنما هي روح تصنع الأفكار لها كذلك أوعيتها تلونها بها وتتوقف طبيعة التواصل اللغوي في ضوء ذلك على الظروف التي يمر كل مجتمع على حدة ويختلف دوره باختلاف السياق المحيط به.[2]

7. التواصل غير لفظي:

المقصود بالتواصل غير اللفظي في العملية التعليمية كل ما يستعمله المعلم من وسائل وسلوكات غير لفظية أثناء تقديمه للدرس كالوسائل التعلمية وحركات الجسم، تعابير الوجه.... الخ.[3]

ويعتمد التواصل غير اللغوي على لغة الإشارات بحيث يتم التواصل فيه دون كلام، وذلك بإستخدام الإيماءات والابتسامات وحالات الصمت كتوصيل الفكرة إلى غيره ونقل المشاعر والانفعالات حيث تصدر من المتكلمين أثناء الكلام والتفاعل بين أطراف العملية التواصلية فالتواصل غير اللغوي يشمل كل الظواهر الإجتماعية من خلال مختلف السلوكات والمؤشرات التي يتم اصدارها من قبل المتكلمين من ألوان وموسيقى وحركات ولافتات ورموز كلها أنتجت لهدف التواصل.[4]

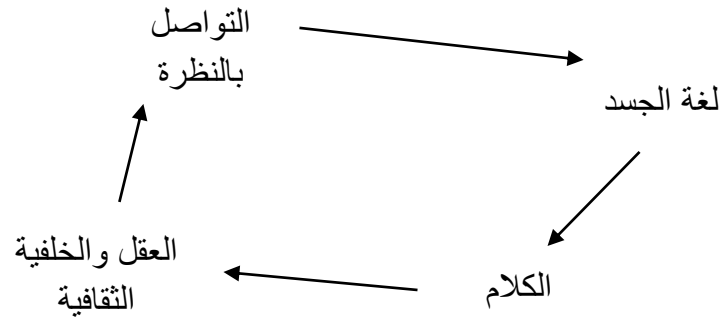

1- يوسف قطامي ونايف قطامي، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق، ط1، مج1، ص368.

2- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004، ص37.

3- جان بيرو، اللسانيات، ترجمة: الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس، الجزائر: 2001، ص4.

4- المرجع نفسه.

إذا كان التواصل اللفظي هو المهيمن داخل مؤسساتنا التعليمية وخاصة في المناهج التربوية التلقينية والتي تتمركز حول المدرس باعتبار صاحب السلطة والمعرفة في الحقل الديداكتيكي فقد أصبح للتواصل غير اللفظي اهمية كبرى في الطرائق التربوية الفعالة وفي البيداغوجيا الإبداعية، بعد تطور العلوم اللسانية والسيميائية والنفسية والاجتماعية والاثنولوجية.[1]

8. نماذج من التواصل:

هناك كثير من نظريات التواصل التي حاولت مقاربة نظام والتراسل والاتصال وفهمه وتفسيره، لذلك من الصعب استقراء كل النظريات التي تحدثت عن التواصل بل سنكتفي ببعض النماذج التواصلية المعروفة قصد التطورات التي لحقت هذه النظريات والعلاقات الموجودة بينهما.[2]

أ) السلوكي:

وضع هذا النموذج المحلل النفسي الامريكي لا زويل (.Harold, D, Lasswell) سنة 1948م ويتضمن هذا النموذج ما يلي:

من؟ (المرسل)، يقول ماذا؟ (الرسالة)، بأي وسيلة؟ (وسيط)، لمن؟ المتلقي، ولأي تأثير أثر ويتركز هذا النموذج على خمسة عناصر هي المرسل والرسالة، والقناة، والمتلقي، والأثر.

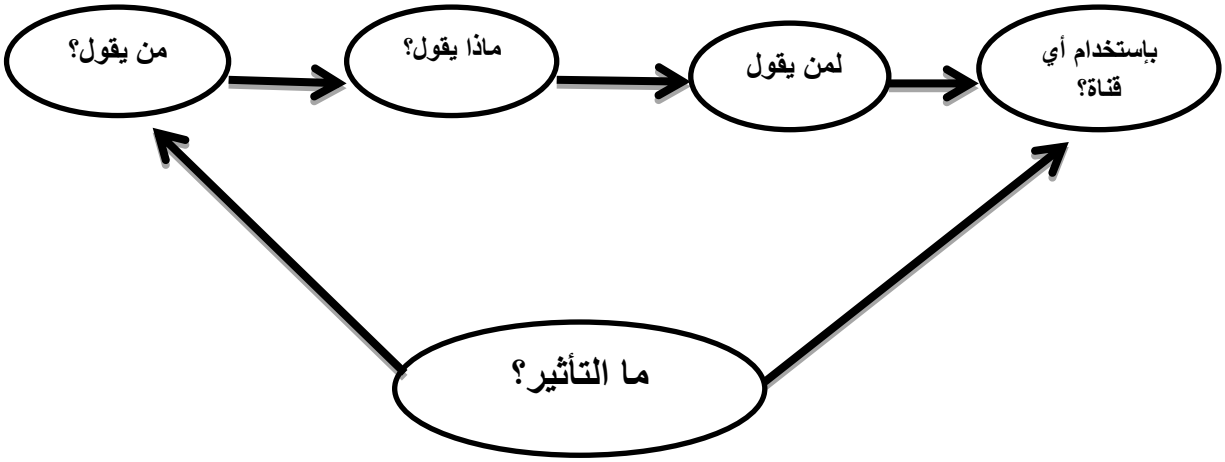

ويمكن إدراج هذا النموذج ضمن المنظور السلوكي الذي انتشر كثيرا في الولايات المتحدة الامريكية ويقوم على ثنائية المثير والإستجابة، ويظهر هذا المتطور بجلاء عندما يركز لا زويل على الوظيفة التأثيرية أي التأثير في المرسل إليه من أجل تغيير سلوكه إيجابيا وسلبا.

1- جان بيرو، اللسانيات، ترجمة: الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس، الجزائر: 2001، ص77.

2- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2015م، ص25.

ومن سلبيات هذا النظام انه يجعل المتقبل سلبيا في استهلاكه، ويمتاز منظوره بتملكه للسلطة في إستعمال وسائل التأثير الإشهاري في جذب الملتقي، والتأثير عليه لصالح المرسل.[1]

ب) النموذج الرياضي:

وضع هذا النموذج في السنة 1949م من قبل المهندس كلود شانون Claude Shannon والفيلسوف وارين وايفر (Wearver Warne) ويركز هذا التصور الرياضي على المرسل والترميز والرسالة، وفك الترميز، والتلقي.

ويهدف هذا النموذج الي فهم الارسال التلغرافي بفهم عملية الإرسال من نقطة A إلى B بوضوح دقيق دون إحداث أي انقطاع أو الخلل في الارسال بسبب التشويش.

ويتلخص مبدأ هذا النظام بكل بساطة في ما يلي " يرسل مرسل شفرته المسننة الى متلق يفك تلك الشفرة.

ومن الثغرات هذا النظام الخطي انه لا يطبق في الكل وضعيات التواصل الخاصة إذا تعدد المستقبلون وانعدم الفهم الاجتماعي والسيكولوجي أثناء التفاعل التواصلي بين الذوات المفكرة.

كما يبقى المتقبل سلبيا في تسلمه في الرسائل المشفرة.[2]

ج) النموذج الاجتماعي:

هو النموذج ريلي وريلي الذي يعتمد على فهم طريقة إنتماء الأفراد الى الجماعات فالمرسل هو المعتمد والمستقبل هم الذين يودعون في جماعات الأولية الإجتماعية.

مثل عائلات، التجمعات، والجماعات الصغيرة...، وهؤلاء الافراد يتأثرون، ويفكرون، ويحكمون، ويرون الأشياء بمنظار الجماعات التي ينتمون إليه والتي بدورها تتطور في في حضن السياق الاجتماعي الذي أفرزها، ويلاحظ أن هذا نموذج ينتمي الى العلم الاجتماع وخاصة علم النفس الاجتماعي، حيث يرصد مختلف العلاقات النفسية والاجتماعية بين المتواصلين داخل السياق الاجتماعي، وهذا ما يجعل هذا النظام يساهم في تأسيس علم الجماعة (la communication de group) ومن مفاهيم التواصلية المهمة داخل هذا النظام، نجد مفهوم السياق الاجتماعي الأول الانتماء إلى الجماعة.[3]

د) النموذج اللساني:

إن الذي وضع هذا النموذج اللساني الوظيفي هو رومان جاكبسون Roman Jackobson في سنة 1964م، حينما انطلق من مسلمة جوهرية إلا وهي أن التواصل هو الوظيفة الأساسية للغة وارتأى أن اللغة تتضمن 6 عناصر هي المرسل، الرسالة، المرسل إليه، القناة والمرجع واللغة ولكل عنصر وظيفة خاصة، فالمرسل وظيفته انفعالية تعبيرية، والرسالة

1- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2015م، ص25.

2- المرجع نفسه، ص ص 26 و27.

3- المرجع نفسه، ص27.

وظيفتها جمالية من خلال إسقاط محور الاستبدال على محور التركيب، والمرسل اليه وظيفته تأثيرية وانتباهيه والقناة وظيفتها حفاظيه، والمرجع وظيفته مرجعية أو موضوعية واللغة أو السنن وظيفتها لغوية أو وصفية.

وهناك ما يزيد الوظيفة السابعة إلى الخطاب اللساني، وهي الوظيفة الأيقونية، بعد ظهور كتابات جاك دريدا Derrida.J وانبثاق السيميوطيقيا والتواصلية، وتأثر جاكبسون، في هذه الخطاط التواصلية، بأعمال فرديناند دوسوسير والفيلسوف المنطقي اللغوي جون أوسطون john laustin.[1]

هـ) النموذج الاعلامي:

يقوم هذا النموذج الاعلامي على التوظيف التقنيات الاعلامية الجديدة فالحاسوب، الانترنت، والذاكرة المنطقية المركزية في الحاسوب، ومن مرتكزات هذا النموذج: خطوة الاتصال وخلق العلاقة الترابطية phase de mise en contact/ connexion) وخطوة الارسال الرسائل وخطوة الاغلاق (phase de clôture/ déconnexion أي يستند هذا النموذج الاعلامي الي ثلاث مراحل الأساسية: الشروع في الاتصال والتشغيل، وإيقاف التشغيل.[2]

و) النموذج التربوي:

يتكئ التواصل التربوي على المرسل(المدرس)، والرسالة (المادة الدراسية)، والمتلقي(التلميذ)، والقناة(التفاعلات اللفظية)، والوسائل الديداكتيكية (المقرر، والمنهاج ووسائل الإيضاح، ووسائل السمعية البصرية...) والمدخلات (الكفاءات والأهداف) والسياق (المكان والزمان والمجزوء آت) والمخرجات (تقويم المدخلات)، (التصحيح التواصل، وإزالة العمليات التشويش وسوء الفهم).

هذه النظرة مختصرة إلى مفهوم التواصل، ولعناصره، وأنواعه ومكوناته، ونظرياته.

ومن ثم فالتواصل عبارة عن العملية تبادل للرسائل بين المرسل والمتلقي في السياق ما يقصد التأثير والتبليغ والإقناع ومن ثم فالتواصل أنواع عدة ومن أهمها: التواصل اللساني والتواصل السيميائي والتواصل التربوي ويترتب عن هذا التواصل مجموعة من المنظورات والنماذج مثل: النموذج الإعلامي والنموذج الرياضي والنموذج الإجتماعي والنموذج اللساني.[3]

9. مفهوم التواصل البيداغوجي:

فالتعريف أساسا من القسم عبارة عن جماعة لها خصاصها من حيث تركيبها وديناميتها وأهدافها تقوم بنشاطات بيداغوجية تعليمية، وأن هذه الجماعة تنتظم في نسقين أو صيغتين أساسيتين من حيث العلاقة التواصلية التي تربط بين أعضائها:

1- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسيميائي والتربوي، دار البيضاء، المغرب، ط1، 2015م، ص ص 28 و29.

2- المرجع نفسه، ص 29.

3- المرجع نفسه، ص ص 29 و30.

أ- **الصيغة الأولى: (التواصل العمودي)**

ب- فهي صيغة التفاعل الثنائي القطب الذي يحدث شخص أي (المعلم) ممثل القطب وبين جماعة أي (التلاميذ) ممثلون للقطب الآخر، وعلى الرغم مما تقدمه هذه الصيغة الثنائية القطب للتفاعل بإشكالها المتعدد من تفاعلات ومبدءات حرة إلا أنها لا تضمن بشكل مرضي مبدأ المشاركة الواسعة لأعضاء القسم فعادة ما تقتصر المشاركة على مجموعة أفراد من ذوي الخصائص النفسية والذهنية المقبولة ويبقى الأفراد الباقين مشاركتهم في ظل هذه الصيغة- ضعيفة إن لم تكن منعدمة لأسباب شتى.[1]

ت- الصيغة الثانية: (التواصل الأفقي)

فهي صيغة التفاعل المتعدد الأقطاب أي أن عملية التواصل تحدث بين أعضاء الجماعة فيما بينها، انطلاقا من تصور أن لكل عضو بما فيه المعلم داخل القسم يتمتع داخل النسق الجماعي للفعل البيداغوجي مستقل وموضوعي.

ولا يمكن ان ينوب أحد في عملية التواصل وبالتالي إن الأدوار الوظيفة البيداغوجية توزع على كل اعضاء القسم، وتمنح لكل عضو فرصة المشاركة والمساهمة في التواصل بصفة متساوية ومن الواضح أن هذه الصيغة توفر إمكانيات تنظيمية تسمح بالمشاركة الواسعة في التواصل البيداغوجي بين أفراد الجماعة أكثرها من غيرها.

وفي كلتا الصيغتين تتم عملية التفاعل في ظل نشاط متبادل أو تدخلات وردود أفعال حرة لكل من التلاميذ والمعلم على حد سواء- إن هذا التواصل المتبادل وما ينشأ عنه من تفاعلات داخل القسم، ليس هدفا في حد ذاته وإنما هو وسيلة من وسائل التحصيل الدراسي بكل أنواعه أو هو الهدف الذي أشار اليه القاموس وحدده في" اكتساب المعرفة وإنتاجها إثارة مناخ وجداني".[2]

10. أنواع التواصل اللساني:

يتحدد نوع الاتصال بناء على عدد الأشخاص الذين يشتركون فيه والعلاقة ما بين هؤلاء الأشخاص والوسيلة المستخدمة وسرعة التجاوب، وتبعا لذلك فإن هناك خمسة أنواع من التواصل: التواصل الذاتي- التواصل الشخصي- االتواصل العام- التواصل الجماهيري- التواصل الثقافي.[3]

أ) التواصل الذاتي (intrapersonal communication):

يرجع بعض العلماء اعتبار هذا النوع من الاتصال تذكيرا ذاتيا يسبق التواصل، ومال آخرون إلى اعتباره اتصالا ذاتيا بين الإنسان وذاته وفي كل الأحوال يحدث هذا النوع من التواصل لكل منا حينما نتحدث مع أنفسنا أو نخزن معلومات جديدة أو نحل مشكلة أو نقيم، وبما أن التواصل يتركز في داخل الإنسان وحده فإنه هو المرسل والمستقبل في

1- العربي فرحاني، انماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي وطرق قياسها، الجزائر، 2010، ص ص24 و25.

2- نفس المرجع، ص26.

3- ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص ص65 و66.

الوقت نفسه، وتتكون الرسالة من الفكرة والمشاعر والأحاسيس، أما وسيلة التواصل فهي الجهاز العصبي الذي ينقل الرسائل إلى المخ الذي يترجم الفكر والمشاعر ويفسرها الذي يصدر رجع الصدى عندما يقلب المرء الفكر والمشاعر فيقبل بعضها ويرفض البعض الآخر أو يستبدلها بغيرها، ويتأثر التواصل الذاتي بالتواصل مع الآخرين حيث يبدو المرء مطمئنا أو منزعجا من علاقاته بالآخرين بحسب حسن هذه العلاقات أو سوئها بناء على الخبرات والتجارب السابقة، ويترجم هذا من خلال التواصل الذاتي بالتفكير فيما حدث من لحظات سعيدة أو مشكلات نتج عنها خصام أو توتر في العلاقة مع الآخرين.[1]

ب) التواصل الشخصي (interpersonal communication):

يحدث التواصل الشخصي حينما يتصل إثنان أو أكثر مع بعضهم بعضا عادة في جو غير رسمي لتبادل المعلومات ولحل المشكلات ولتحديد التصورات عن النفس والآخرين وبدء علاقات جديدة مع زملاء أو أصدقاء جدد ويشمل نوعين رئيسيين هما: التواصل الثنائي والتواصل في مجموعات صغيرة، أما التواصل الثنائي (dyadic) فيشمل عادة المحادثة بين شخصين وهذه المحادثة قد تكون غير رسمية كما هو الحال بين الأصدقاء أو الزوجين أو الإبنة مع والدتها وهكذا، وقد تكون محادثة رسمية كما هو الحال بين الرئيس والمرؤوس، وفي هذا الإطار يرسل ويستقبل كل من الإثنين رسائل من خلال اللغة الكلامية وغير الكلامية معتمدا على الحواس المتعددة في نقل هذه الرسائل، وهنا يتحقق للمتصل أكبر قدر من التفاعل ورجع الصدى كما يقل التشويش نظرا لمعرفة كل طرف منهما بظروف التواصل ولديه الفرصة للتأكد من وصول الرسالة وفهمها كما هي، وفي التواصل من خلال المجموعات الصغيرة التي تتراوح بين (5-7) أفراد تتحقق لكل فرد فرصة التواصل والتفاعل مع أعضاء المجموعة لتبادل المعلومات واتخاذ القرارات وحل المشكلات ونظرا لوجود مجموعة من المرسلين والمستقبلين في آن واحد فإن عملية التواصل تصبح أكثر تعقيدا من التواصل الثنائي كما تزيد فرصة عدم الوضوح وزيادة التشويش على الرسائل.

ج) التواصل العام (communication Public):

في الاتصال الجمعي تنتق الرسالة من شخص واحد (متحدث) إلى عدد من الأفراد (مستمعين) وهو ما نسميه بالمحاضرة أو الحديث العام أو الخطبة أو الكلمة العامة، ويحدث هذا عادة من خلال المحاضرات الدينية أو التوجيهية أو الحشود الجماهيرية وكلمات الترحيب والتأبين ويتميز التواصل الجمعي بالصبغة الرسمية والالتزام بقواعد اللغة، ووضوح الصوت ولا يمكن للمستمعين أن يقاطعوا المتحدث وإنما يمكنهم التعبير عن موافقتهم أو عدم موافقتهم (بالتصفيق أو هز الرأس أو بالإعراض عنه أو إصدار أصوات تعبر عن عدم الرضا عن حديثه).[2]

1- ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص66.

2- المرجع نفسه.

د) التواصل الجماهيري (Mass Media communication):

يحدث من خلال الوسائل الإلكترونية من مثل: المذياع والتلفاز والأفلام والأشرطة المسموعة والشبكة "الإنترنيت" وتشمل كذلك على الأقراص المضغوطة والأقراص المرئية وهذا يعني أن الرسالة يقصد بها الوصول إلى عدد محدود من الناس، ورغم كثرة استخدامنا لوسائل الاتصال الجماهيري إلا أن فرص التفاعل بين المرسل والمستقبل قليلة أو منعدمة في بعض الأحيان ولقد مكنت الوسائل الإلكترونية الحديثة من مثل: آلات التصوير الرقمية ووسائل البريد الإلكتروني والهاتف المرئي ونحوها، التواصل بين الناس على نطاق واسع متجاوزة الحدود الجغرافية والسياسية وموصلة بين الثقافات المختلفة.[1]

هـ) التواصل الثقافي (intercultural communication):

الثقافة هي مجموع القيم والعادات والرموز الكلامية وغير الكلامية التي يشترك فيها جمع من الناس وتتفاوت الثقافات فيما بينها في هذه القيم والعادات والرموز بحسب تاريخ الشعوب وأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كما أن الثقافة الواحدة قد يكون في داخلها ثقافات صغرى، فمثلا يشترك العرب في ثقافة واحدة ولكن لكل بلد عربي ثقافة مميزة، كما أن كل بلد فيه أكثر من ثقافة صغرى يتميز بها عن بقية الثقافات الموجودة في ذلك البلد، وذلك رغم اشتراك هذه الثقافات في خصوصيات وعموميات، ووجود اختلافات تكبر أو تصغر بينها ويحدث الاتصال الثقافي حينما يتصل شخص أو أكثر من ثقافة معينة بشخص أو أكثر من ثقافة أخرى، وحينئذ لابد أن يعي المتصل اختلاف العادات والقيم والأعراف وطرائق التصرف المناسب، وإذا غاب هذا الوعي قد يؤدي الاتصال إلى نتائج سلبية.[2]

11. التواصل والنظريات اللسانية الغربية:

الإتجاه البنيوي يتزعمه فيردناندي سوسير Ferdinand saussure حيث عرف التواصل بأنه "حدث اجتماعي يلاحظ في الفعل الكلامي ولتحقيق دائرة الكلام كما يسميها لابد من وجود مجموعة من الأشخاص أو شخصين على الأقل"، هو مبين في الشكل التالي:[3]

1- ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2015م، ص67.

2- المرجع نفسه، ص67 و68.

3- شيباني الطيب، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم اللغة العربية (دراسة تداولية) ماجستير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009 2010، ص11.

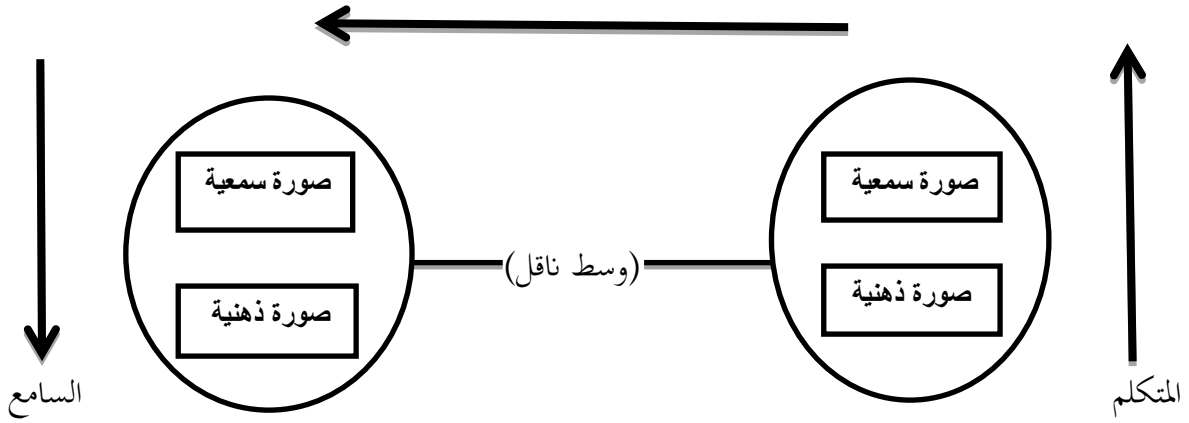

المخطط- أ-

ملخص هذا الشكل هو أن دورة التخاطب تبتدئ بالصورة الذهنية (المدلول) عند المتكلم وتنتهي بصورة ذهنية مماثلة عند المتلقي، مرورا بترجمتها عند المتكلم في شكل أصوات تنتقل عبر الفضاء الناقل، تقرع أذن السامع الذي يحولها من صورة سمعية (دال) تتقمص هيئة الصوت إلى صورة ذهنية أو فكرة هي عين ما أراد المتكلم أن يصل إليه عبر تمفصلات مختلفة.[1]

أما جاكبسونRoman jakobson فقد طور نظرية التواصل اللغوي عما كانت عليه عند دي سوسير حيث ركز على دراسة اللغة من خلال تنوع وظائفها، حيث أنه يقتضي تحقيق عملية التواصل الإنساني توافر العوامل الموضحة في الشكل التالي:

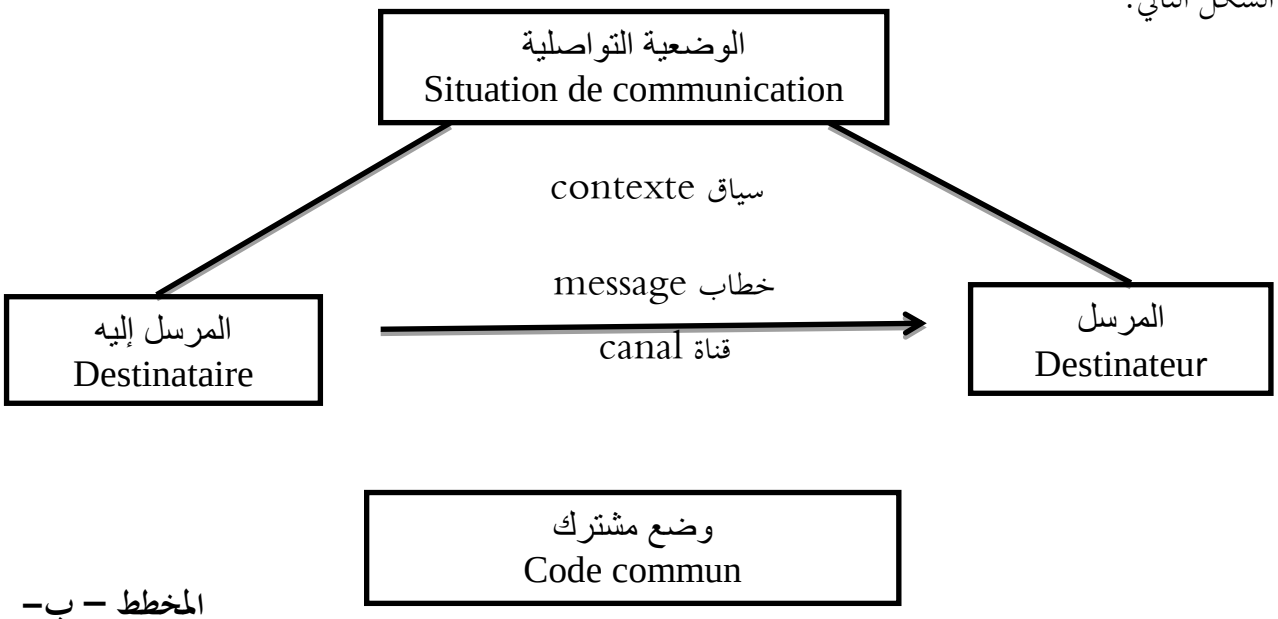

المخطط – ب–

1- شيباني الطيب، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم اللغة العربية (دراسة تداولية) ماجستير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009 2010، ص11.

وبمقارنة بسيطة بين المخططين – أ- ب- نجد أن دي سوسير في مخطط قد أهمل جانبا مهما في عملية التواصل ألا وهو السياق "contexte" وكذا عناصر أخرى كالقناة وهي عناصر في غاية الأهمية إذ يتوقف عليها نجاح عملية التواصل أو فشلها، بالإضافة إلى أن جاكسون قد ساهم من جهته في إبراز وظائف اللغة أثناء التخاطب مركزا على عناصر التواصل، فيحدد وظائف الخطاب في:[1]

1- الوظيفة التعبيرية أو الانفعالية: Fonction expressive ou émotive

تحدد هذه الوظيفة العلائق بين الرسالة والمرسل، حيث تظهر في الرسائل التي تتمحور على المرسل وتشير بصورة مباشرة إلى موقفه من مختلف القضايا التي يتكلم عنها.

2-الوظيفة الإفهامية: Fonction conative

هي وظيفة تضمينية أو أمرية تحدد العلاقات بين الرسالة والمستقبل لأن غاية كل تواصل هو الحصول على رد فعل أو استجابة من هذا المستقبل.

3-الوظيفة المرجعية: Fonction référentielle

هي أساس كل تواصل، إذ تحدد العلاقات القائمة بين الرسالة والموضوع الذي ترجع إليه.

4-الوظيفة الإنتباهية: Fonction phatique

تهدف هذه الوظيفة إلى ضمان تحقيق عملية التواصل بين المتكلم والسامعين وتؤدي إلى التبادلات التي تؤكد على مواصلة الحوار.

5-الوظيفة البيانية أو الماوراء اللغة Fonction métalinguistique

تقوم هذه الوظيفة بدور أساسي في لغة كل يوم ففي كل مرة يرى المرسل أو المستقبل أنه من الضروري التحقق من أنهما يستعملان بصورة جيدة تنظيم الرموز نفسه.

6-الوظيفة الشعرية Fonction référentielle

تحدد على أنها العلاقة القائمة بين الرسالة وذاتها إذ تعتبر الوظيفة الجمالية بإمتياز.

1- شيباني الطيب، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم اللغة العربية (دراسة تداولية) ماجستير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009 2010، ص12.

وتحدد هذه الوظائف مع عناصر التواصل حسب جاكبسون، تحتصر في المخطط التالي:[1]

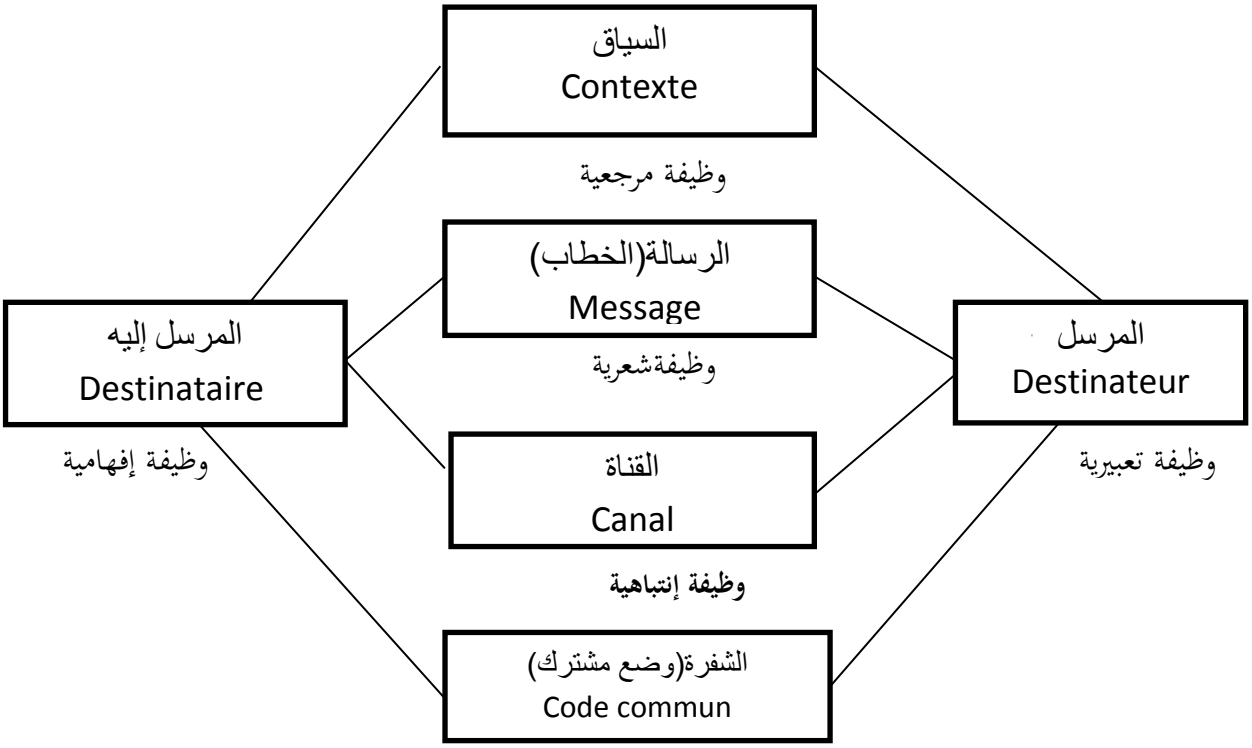

مخطط التواصل لجاكبسون

أما بلومفيلد (R.Blomofield) فقد عالج التواصل اللغوي من جهة سلوكية بحيث تنبني العملية التواصلية على مقومات ثلاث، تتضح من خلال قصة جاك وجيل المشهورة التي يمثل بها حيث تختصر في ثلاث مراحل.[2]

أ)- الوضعية التي تسبق فعل الكلام. ب)-الكلام. ج)-الوضعية التي تلي فعل الكلام.

الوضعية التي تسبق الكلام، وهي ذات تعلق مباشر بالمتكلم(جيل)الذي يحركه في اتجاه عقد عملية التواصل حافز ماهو حافز الإحساس بالجوع الناتج عن تقلصات في عضلات المعدة،

الكلام: ويتمثل في طلب جيل من جاك أن يقطف لها التفاحة التي وقعت على عينها فبدلا من أن تذهب إلى الشجرة بنفسها لقطفها أحدثت رد فعل آخر يتمثل في طلبها هذا.

الوضعية التي تلي فعل الكلام: وتتمثل في ردة فعل جاك الذي اندفع نحو الشجرة كما لو كان هو الجائع الذي رأى التفاحة.

1- شيباني الطيب، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم اللغة العربية (دراسة تداولية) ماجستير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009 2010، ص14.

2- المرجع نفسه.

وخلاصة الكلام يعد التواصل عند بلومفيلد نوعا من الإستجابات لمثيرات تقدمها البيئة أو المحيط، حيث إن المتكلم حين أدائه الفعلي للكلام يكون قد قام باستجابات نطقية لمثيرات ما تخضع لحافز البيئة أو المحيط، دون أن ترتبط بالتفكير إذ أن اللغة في نظر السلوكيين لا تعدو بأن تكون "عادات صوتية يكيفها حافز البيئة".[1]

الإتجاه التوليدي التحويلي يمثل هذا الإتجاه "نعوم تشومسكي" (**Noam Chomsky**) كان ورود هذا الإتجاه في الوجود المعرفي هو إعطاء نموذجا معرفيا لفهم الوقائع اللغوية انطلاقا من العوامل النفسية والعقلية، التي ألغتها في الإتجاه الوصفي والتجريبي.

بل إنه الإهتمام البالغ بتفسير الكفاية اللغوية الكامنة وراء مبادئ ثابتة، حيث كانت فحوى نظريته تنطلق من أن الإنسان هو متكلم ومستمع مثالي ينتمي إلى بيئة لغوية متجانسة تماما ويتقن لغته جيدا، كما يميز بين المعرفة الضمنية للغة (الكفاءة اللغوية) **compétence** وبين الأداء الكلامي **performance** أي طريقة إستعمال الكفاءة بهدف التواصل، ويظهر تمييزه للكفاءة اللغوية بأن من خصائصها أنها قادرة على إنتاج عدد غير محدود من التراكيب، وقادرة على تقديم التفسير الكافي والشافي لتلك البنى المنجزة في الواقع وذلك وفق النظام القواعدي لواقع اللغة.[2]

منهج النظرية التوليدية التحويلية على همه الوحيد من الدراسة هو استكشاف تلك القدرة الكائنة وراء الحدث الفعلي لحركية اللسان ثم بعدها السعي من أجل تحليله وتفسيره بدلا من وصفه وتقريره.[3]

1- أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، مبحث صوتي، تركيبي، دلالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1994، ص 153.

2- شيباني الطيب، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم اللغة العربية (دراسة تداولية) ماجستير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009 2010، ص 16.

3- المرجع نفسه.

الإتجاه التداولي:

يؤطر هذا الإتجاه العملية التواصلية بمبادئ وقواعد توجيهية وطرق الإستخدامات اللغوية في الطبقات المقامية المختلفة بحسب أغراض المتكلمين والإفادات التي يجنيها المستهدفون بالخطاب والشرعية الإجتماعية للمتكلمين والمخاطبين...إلخ.[1]

وقد تجاوز هذا الإتجاه الكفاءة اللغوية الصرفة التي يسعى الإتجاه التوليدي لتحقيقها إلى كفاءة أخرى هي الكفاءة التواصلية (**comminutive comp étence**)، "ويعني هذا أنه يجب ألا نتعامل مع العبارات اللغوية على أساس أنها موضوعات منزلة بل على أساس أنها وسائل يستخدمها المتكلم لإبلاغ معنى معين في إطار سياق تحدده العبارات السابقة وموقف تحدده الوسائط الأساسية لموقف التخاطب".[2]

لا تنهض بعملية التواصل القدرة اللغوية الصرف وحدها بل تساهم فيها قدرات أخرى منطقية ومعرفية وإجتماعية وإدراكية وغيرها. فمستعمل اللغة الطبيعية يستخدم أثناء عملية التواصل، بالإضافة إلى ملكته اللغوية، ملكات ذات طبيعة غير لغوية تسهم في إنجاح هذه العملية.

يهتم هذا الإتجاه بدراسة التواصل بشكل عام، بدءا من ظروف إنتاج الملفوظ إلى الحال التي يكون فيها للأحداث الكلامية قصد محدد، إلى ما يمكن تنشأه من تأثيرات في السامع وعناصر السياق وتظهر أهميته أكثر من حيث أنه يهتم ويحيط بالأسئلة التالية من يتكلم وإلى من يتكلم؟، ماذا نقول بالضبط عندما نتكلم؟ كيف نتكلم بشيء ونريد شيئا آخر؟.[3]

1- مسعود صحراوي، أدوات تداولية في فهم النص عند الأصوليين، مداخلة في ملتقى علم النص "التداولية توظيف وتطبيق"، الجزائر 2006، ص3.

2- شيباني الطيب، استراتيجية التواصل اللغوي في تعليم اللغة العربية (دراسة تداولية) ماجستير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2009 2010، ص 16.

3- المرجع نفسه، ص17.

الـفـصل الأول

الجهاز المفاهيمي لعملية التواصل التربوي

1. المهارات التواصلية التي ينبغي أن يتدرب عليها المتعلمون:

أ- الاستماع:

تتعلق بالشخص الذي ينصت ويستمع لما يصدر من الآخرين من ألفاظ وعبارات وهذه القراءة تحتاج إلى حسن الإنصات، وذلك ومراعاة أدب الإستماع، وعدم المقاطعة التشويش وملاحظة نيرات الصوت المنبعث وطريقة الأداء اللفظي لما يقرأ.[1]

ويعد الاستماع فنا لغويا رئيسيا من بين فنون اللغة الأربعة: الإستماع، التحدث، القراءة، الكتابة، كما أنه الفن الأول الذي يتعامل معه الطفل، فقد يبدأ علاقاته الخارجية بمن حوله عن طريق الإستماع، فتبدأ مهارات الإستماع بالنمو قبل غيرها وللإستماع مهارات كثيرة ينبغي للمعلم أن يحرص على تحقيقها في طلابه، وتنميتها فيهم وأسس هذه المهارات مبنية على: دقة الفهم، التذكر، الإستيعاب، التفاعل وكلما تحقق في المستمع أكبر قدر من هذه المهارات كان مستمعا جيدا.

ب- التحدث:

التحدث هو مهارة مركبة يسهم فيها إتقان اللغة والقدرة على التلاعب بالأساليب وتوظيفها والمرونة في مواقع الكلام وتغييرها والانتقال بها من فكرة إلى أخرى فضلا عن القدرة على توظيف حركات الوجه واليدين في أداء المعاني وتوكيدها.[2]

ويقصد به أيضا ذلك العادات الشفهية المنطوقة في مختلف المواقف الاجتماعية مثل تبادل الأفكار، الحوار، التحايا، استعمال الهاتف. [3]

ج- **القراءة:**

وتعتبر مهارة القراءة المصدر الثاني بعد الإستماع للحصول على المعلومات والأفكار والأحاسيس لدى الآخرين وتعرف القراءة بأنها تنص على الرموز الكتابية وفهم وتفسير نقد وتوظيف لما تدل عليه هذه الرموز، فالقراءة قد تكون للمتعة الفردية أو لتحقيق فائدة خاصة بالقارئ.[4]

فهي تسهم في تزويد الطفل بمختلف الجمل وتراكيبها ومختلف الصيغ القاعدية التي تعينه على تأسيس المعايير النحوية اللازمة للحكم على اللغة الجيدة للصواب والتعبيرات الصحيحة في الحديث والكتابة[5].

1- محمد جهاد جمل وسمر روبي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، الإمارات العربية المتحدة: 1424هـ ، دار الكتاب الجامعي، عمان، ط1، 2004، ص101.

2- نجلاء محمد علي أحمد، دور أدب الطفل في تعليم اللغة العربية للمبتدئين، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2013، ص ص 134 و135.

3- حسني عبد الباري عمر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، مكتبة الاسكندرية للكتاب، القاهرة، د ط، 2005م، ص65.

4- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، مج1، ص97.

5- حسين عبد الباري عمر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، مكتبة الاسكندرية للكتاب، القاهرة، د ط، 2005م، ص65.

وللقراءة أنواع وهي القراء ة الصامتة والتي يتم بها تفسير الرموز الكتابية وإدراك مدلولاتها ومعانيها في ذهن القارئ دون الصوت أو همهمة أو تحريك شفاه وتوجد القراءة الجهرية وهي متعلقة بالاتصال الشفوي مع الآخرين، فالرموز الكتابية تترجم إلى ألفاظ منطوقة من طرف القارئ أو مسموعة من طرف السامع.[1]

د– الكتابة:

تعتبر إحدى المهارات اللغوية التي يتعلمها المتعلم خلال المراحل الابتدائية، عن طريق الممارسة الدائمة والتعود على المهارات، وذلك بعد اكتساب الرصيد اللغوي الكافي من خلال القراءة الدائمة، حيث أن الطلاقة في الحديث تيسر كثيرا عملية الكتابة فالشخص الذي يتقن مهارة الخطأ لا يجد أي صعوبة في كتابة القصص والخطابات وكل هذا ما يحدث قبل قراءة النصوص.[2]

وتعرف أيضا على أنها " إعادة تر ميز للغة المنطوقة في شكل خطي على الورق، من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض، وفق نظام معروف، اصطلاح عليه أهل اللغة، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال، مقابلا لصوت لغوي يدل عليه، وذلك بغرض نقل الأفكار والآراء، والمشاعر من كاتب إلى قراء بوصفهم مستقبلين.[3]

الشكل 1: فنون اللغة العربية والعلاقة التفاعلية بينها.[4]

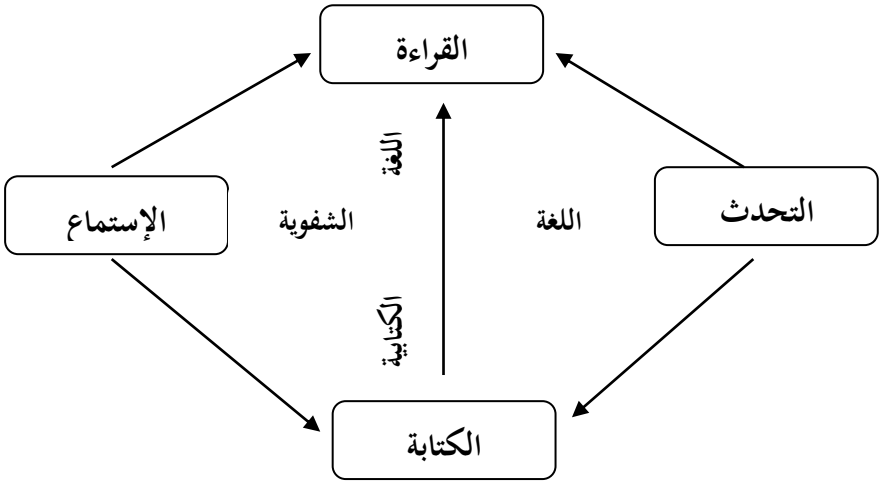

1- محمد جهاد وسمر رولي، مهارات الاتصال في اللغة العربية، الإمارات العربية المتحدة: 1424هـ، دار الكتاب الجامعي، عمان، ط1، 2004، ص ص 101 و102.

2- حسني عبد الباري عمر، فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، مكتبة الاسكندرية للكتاب، القاهرة، د ط، 2005م، ص66.

3- د. حاتم حسين البصيص، تنمية منهارات القراءة والكتابة، إسترتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011م، ، ص76.

4- المرجع نفسه، ص20.

2. أهمية الوسائل التعليمية في العملية التواصلية:

تعد الوسائل التعليمية دعامة أساسية، العملية التعليمية حيث تسمح على تسهيل التواصل التربوي بين المعلم والمتعلم وقد عرفها محمد وطاس قائلا "الوسائل التعليمية هي كل وسيلة تساعد، المدرس على توصيل الخبرات الجديدة الى تلاميذه بطريقة أكثر فاعلية وأبقى أثرا فهي تعيينه على أداء مهمته ولا تغني عن المعلم ذاته، وهذه الوسائل تختلف باختلاف للمواقف التعلمية وباختلاف الحاجة الداعية إليها".[1]

تقوم العملية التعليمية على أساس الإتصال بين معلم ومتعلم، مستعينا بوسائل لتوضيح مادته، وتقوم على أربعة عناصر: المعلم، المتعلم، المحتوى الدراسي والوسيلة، ومن المشاهدات المألوفة في المدارس هو رؤية المعلمين وهم يستخدمون تقنيات التدريس أو ما يطلقون عليه الوسائل التعليمية إنه من النادر أو المستحيل على المدرس أن يتجنب استخدام مثل هذه التقنيات بل على العكس من ذلك إذ نجد أنم المعلم الناجح هو الذي يحرص على استخدامها.[2]

فالهدف الرئيسي للوسائل التعليمية هو تحقيق أهداف تعلم قابلة للقياس بمستوى فعال، من حيث التكلفة والجهد والمصادر مما يجعل التعليم والتعلم عملية إنتاجية ذات جودة تربوية وزيادة خيرة المتعلم بفضل ما تضيفه الوسائل التعليمة على الدرس من حيوية ونشاط يجعله أكثر استعداد للتعلم، وزيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرات وتنمية قدرته على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي وحل المشكلات، كما توفر الوقت والجهد المبذولين من قبل المعلم، حيث يمكن استخدام الوسيلة التعليمية بطرق عديدة ومن قبل أكثر من معلم وأيضا تعمل على تنويع الحواس من الصوت والبصر والحركة وهذا يحقق مزيدا من انتباه وإثارة المتعلم، إن إحضار تقنية تعليمية مثل نموذج لصاروخ، سيعمل بلا شك على تركيز الانتباه أكثر مما لو تكلم المعلم عن ذلك كلاما وصفيا.[3]

أ) دور المعلم: (l'enseignant)

المعلم بلا جدال سيد العملية هو الذي يبعث الروح في هذه الأبعاد الثلاثة المعرفي، السلوكي، البيئي، ويوظف كلا منها بالشكل الذي يحقق الأهداف التعليمية المنشودة.[4]

وهو الذي يقوم بتخطيط وتحضير دروسه، فهو يحضر المادة والأسئلة التي يرى إثارتها والتدربات التي ينوي توظيفها، كما يحضر الوسائل والأدوات التي سوف يستخدمها، ومن الجيد أن يشترك المعلم والمتعلم في وضع الخطط نفسها، ويقوم بقيادة العملية التعليمية التعلمية.

1- محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988، ص55.

2- د. سهيل ليلى، دور الوسائل في العملية التعليمية، مجلة الأثر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد26/سبتمبر 2016، ص145.

3- المرجع نفسه، ص152.

4- رشدي أحمد طعيمة، المعلم، كفايته، إعداده، تدريبه، دار الفكر العربي، ط2، ص198.

ب) المتعلم: (L'apprenant)

المتعلم هو الذي يقوم بجمع المعارف التي يحتاجها لرفع مستواه الفكري وتحسين أدائه العلمي لتجعل منه إنسانا متفاعلا بمجتمعه متغيرا ومغيرا مدى الحياة.[1]

يعتبر المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعلمية التعليمية فهو الذي يصنع جواً مفعم بالحيوية والنشاط لتحقيق النتائج الموجودة لذلك يجب أن يملك الدافعية ورغبة كبيرة في التعلم ويملك روح المشاركة في الدرس ويكون مثابرا في ذلك.

ج) المرحلة الابتدائية:

المرحلة الابتدائية يقابلها من المرحلة العمرية مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة التي تمتد من سن السادسة حتى الثانية عشر، وهي مرحلة هامة في حياة الطفل لأنها تعتبر نقطة تحول اجتماعي هام في حياته إذ ينتقل من محيط الأسرة الى محيط المدرسة التي تعتبر مجتمعا جديدا عليه، له متطلبات جديدة تفرض عليه سلوكات واستجابات وعلاقات معينة، وأخذ وعطاء من نوع جديد، فتتسع مجالاته الإجتماعية، وتنمو علاقاته وتحدد ضوابطه الإجتماعية التي تحكم وتنظم السلوك الاجتماعي الجديد. [2]

وتعني المرحلة الإبتدائية ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ مكانه بصفة أصلية في أول السلم التعليمي وهي تمثل مرحلة التعليم الإلزامي ومدتها ست سنوات في الدراسة القديمة أما حاليا خمسة سنوات، والدراسة الابتدائية هي أسبق المؤسسات التربوية في المجال التعليم من حيث النشأة.

3.علاقة الوسائل التعليمية بالتواصل الصفي:

أ) الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية هي كل اداة يستخدمها المدرس لتحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح معاني كلمات المدرس، أي لتوضيح المعاني أو شرح الافكار أو تدريب التلاميذ على المهارات او تعويدهم على العادات أو تنمية الاتجاهات او غرس القيم فيهم دون ان يعتمد المدرس أساسا على الالفاظ والرموز والارقام".[3]

وتعد الوسائل التعليمية عنصرا هاما من عناصر العملية التعليمية والعامل الحاسم في نجاحها ويستعين بها المعلم اثناء التدريس لتوضيح مفهوم او حركة او عملية لتقريبها لإدراك التلاميذ.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك عدة تسميات تطلق على الوسائل التعليمية وتختلف باختلاف طبيعة هذه الوسائل والغرض من استعمالها والأساس الذي سميت في ضوئه، ومنها: الوسائل البصرية، الوسائل السمعية البصرية، الوسائل

1- بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم و التعلم، دار الشروق، عمان، ط2، مج1، 2005، ص283.

2- محمد سلامة محمد غياري، أدوار الأخصائي الإجتماعي في المجال المدرسي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة ط1، مج1، 2004، ص89.

3- سميرة رجم، واقع استخدام الوسائل التعلمية في تدرس اللغة العربية في المرحلة التعليم الإبتدائي وعلاقاتها بالتنشيط التواصل الصفي، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب واللغات، منتوري قسنطينة الجزائر، عدد45 ، جوان 2016، مجلد، أ ص- ص165-180، ص 166.

الإدراكية، وسائل الإيضاح، المعينات السمعية البصرية، وسائل الإتصال، الوسائل التعلمية، الوسائل التعليمية التعلمية، الوسائل التعلمية المتعددة، الوسائل المبرمجة للتعليم، تكتولوجيا التعليم.[1]

ب) التواصل الصفي:

مفهومه: يكتسي التواصل الصفي اهمية كبيرة في العملية التعليمية تماما كأهمية في الحياة الانسانية عامة، ذلك أنه يفترض بأي عملية تعليمية أن تكون عملية تواصلية متبادلة بين المعلم والمتعلم، لأن التواصل الصفي أو التواصل البيداغوجي (la communicative pédagogique) يعد العامل الحاسم في نجاح العملية التعليمية، وأي طريقة تعليمية لا تقوم على مبدأ التواصل المتبادل يمكن اعتبارها في عددا الطرائق التلقينية.[2]

ويعرف أيضا بأن التواصل الصفي هو العلاقة التواصلية التي تربط بين المعلم والمتعلم من جهة، وبين المتعلمين فيما بينهم من جهة ثانية، بحيث يتبادلون على لعب دوري المرسل والمتلقي، إضافة إلى الموقف التواصلي بكل ملابساته والوسائل التعليمية المستخدمة في نقل الرسالة التعليمية التي ينص عليها المنهاج وذلك لهدف نقل المعارف والخبرات، والتأثير في المتلقي، وعليه فإن العملية التعليمية تقوم أساسا على علاقة التواصل بين أطراف ثلاثة هم: المتعلم والمعلم والمنهاج، ولا يمكن أن يحدث التعلم في غياب هذه العلاقة، بل إن هناك من يذهب إلى أن التواصل هو عملية تعلم وأن التعلم هو عملية تواصل.[3]

– المجموعة الأولى: (المحسوس بالملاحظة)

1)–العروض التوضيحية:

تضم العروض التوضيحية جميع الأنشطة والأجهزة، والمواد التعليمية التي يقوم المعلم بعرضها على المتعلم بهدف اكسابه خبرات تعليمية معينة، أو لتوضيح بعض الأفكار الغامضة، وهذا يعني أن المعلم يعرض وعلى المتعلم المشاهدة فقط[4]، وهي تساعد المتعلم عل تجسيد المعاني، وفهمها وتنشيط عملية التواصل الصفي.

2)–الرحلات التعليمية:

تعرف الرحلات التعليمية بانها "كل جولة تعاونية منظمة ذات غرض تعليمي اساسا ويقوم بها التلاميذ باعتبارها جزءا متكاملا من العمل المدرسي المألوف[5]، وهي تمكن التلاميذ من التواصل فيما بينهم من جهة، ومع الوسط الذي

1- سميرة رجم، واقع استخدام الوسائل التعلمية في تدرس اللغة العربية في المرحلة التعليم الإبتدائي وعلاقاتها بالتنشيط التواصل الصفي، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب واللغات، منتوري قسنطينة الجزائر، عدد45 ، جوان 2016، مجلد، أ ص- ص165-180، ص166.

2- المرجع نفسه، ص ص 166 و167.

3- علي تعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2000م، ص11.

4- محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعلمية، ص97.

5- إبراهيم مطاوع وأخرون: الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1974م، ص150.

يتواجدون فيه من جهة اخرى، ويتحمل كل تلميذ مسؤولية تعلمه وكيفية اكتسابه للمفردات اللغوية، وأيضا كيفية توظيفه لما اكتسبه من مسؤولية تعلمه وكيفية اكتسابه للمفردات اللغوية، وأيضا كيفية توظيفه لما اكتسبه من مفردات في المواقف التواصلية.[1]

3)- المعارض والمتاحف:

تأتي المعارض والمتاحف بعد الرحلات التعليمية من حيث الأهمية في التدريس وتشترك معها من حيث كونها وسائل تعليمية تساعد التخلص من الطرائق التلقينية وتخرج عملية تعليم اللغة العربية من الصف الدراسي إلى المجتمع بكل أبعاده وتتميز المعارض سواء كانت مدرسية أو عامة خارج المدرسة.[2]

وتعمل المتاحف على إضفاء جو من التشويق على الدرس وتدفع بالمتعلم إلى البحث والاكتشاف وتجعله مسؤولا عن تعلمه، وتشجعه على التواصل والتفاعل مع محيطه ومع زملاءه.

4)-الوسائل المتضمنة الحركة:

يقصد بها الوسائل السمعية البصرية وتعد من أشهر الوسائل التعليمية، كما أنها مفيدة جدا في بعض المواقف التعليمية التي يتعذر فيها إستخدام الوسائل السابقة الذكر إذ أنها تمكن المتعلم من التعلم بالصوت والصورة ويؤدي إستخدامها إلى تنشيط التواصل، وإ ضفاء الحيوية والنشاط على الدرس، ومن أهمها:

- ✓ **التلفزيون التعليمي:**

وهو برنامج تعليمي يوظف جهاز التلفزيون لإيصال المعرفة للتلميذ وذلك بغرض برامج تلفزيونية في أوقات معينة، وهي مواقف تعليمية محددة[3]، ويميل التلاميذ كثيرا للتعلم القائم على برامج التلفزيون، كما ان هذا التعلم يشجعهم على النشاط والتواصل المتبادل.

- ✓ **الفيديو التعليمي والأفلام السنيميائية:**

ولا تقل أهمية الفيديو وما يعرضه من أفلام سينيمائية وأشرطة وبرامج مختلفة عن التلفزيون في عملية التدريس إلا أن الفيديو يتميز بكونه ذو مرونة في الإستخدام، حيث يمكن استعماله في أي مكان وزمان وفي أي موقف تعليمي.[4]

1- سميرة رجم، واقع استخدام الوسائل التعلمية في التدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي وعلاقاتها بتنشيط التواصل الصفي، مجلة العلوم الانسانية، كلية الآداب واللغة، منتوري قسنطينة الجزائر، عدد45 جوان 2016، مجلد أ ص ص165 و169، ص180.

2- سميرة رجم، المرجع السابق، ص180.

3- محمد وطاس، أهمية وسائل التعليمية في عميلة التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاص، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988، ص109.

4- سميرة رجم، واقع استخدام الوسائل التعلمية في التدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي وعلاقاتها بتنشيط التواصل الصفي، مجلة العلوم الانسانية، كلية الآداب واللغة، منتوري قسنطينة الجزائر، عدد45 جوان 2016، مجلد أ ص ص165 و169، ص180

✓ **الحاسوب:**

وهو من الوسائل التعليمية الهامة والحديثة، ومتعددة الخدمات إذ إن استعمالها في الفصل الدراسي يغني عن إستعمال الوسائل السمعية البصرية الأخرى، ويساهم الحاسوب في تحقيق أهداف تدريس اللغات إلا أنه يجذب إنتباه التلاميذ ويزيد من إقبالهم على التعلم والتفاعل مع مادة الدرس، مما يجعل تعلمهم أسرع، وإحتفاظهم بما إكتسبوه أطول.[1]

– المجموعة الثانية:

1) الوسائل الثابتة (السمعية البصرية)

وتتمثل في الوسائل ذات الطبيعة السمعية فقط أو البصرية فقط ومنها:

الصور: التي من الوسائل التعليمية الأكثر شهرة واستعمالا ورغم أنها تقع في مرتبة متأخرة من مخروط الخبرة إلا أنها مفيدة في تشجيع التواصل الصفي وتجنيب المعلم الوقوع في اللفظية.[2]

2) التسجيلات الصوتية:

تتميز بأهمية كبيرة في تنشيط التواصل الصفي، وخاصة إذا تعلق الأمر بدروس الإملاء، والتدريب على الإستماع، والتمييز بين الأصوات والكلمات[3].

3) الإذاعة:

وهي مفيدة أيضا في تنشيط التواصل الصفي، حيث تقوم على الكلمات والموسيقى والأصوات، وهي تتيح للمعلم فرصة لاستخدام أسلوب يختلف عن الأسلوب الروتيني المألوف.[4]

– المجموعة الثالثة:

1. وسائل البصيرة المجردة:

تمثل مجموعة البصيرة المجردة قمة مخروط الخبرة، وأكثر الوسائل التعليمية تجريدا وأقلها تنشيطا للتواصل الصفي، وهي تخاطب العقل مباشرة، وتكسب التلميذ خبرات تعليمية عن طريق سماعه ألفاظا مجردة أو رؤيته لكلمات أو رموز لا

1- عابد حمدان سليمان الهرش، الحاسوب وتعلم اللغة العربية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر عدد: 12، 1999م، ص224.

2- سميرة رجم، واقع استخدام الوسائل التعلمية في التدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي وعلاقاتها بتنشيط التواصل الصفي، مجلة العلوم الانسانية، كلية الآداب واللغة، منتوري قسنطينة الجزائر، عدد45 جوان 2016، مجلد أ ص ص165 و180، ص170.

3- المرجع نفسه، ص 170.

4- المرجع نفسه، ص 170.

تحتوي على صفات الشيء الذي تدل عليه[1]، وبذلك فإن هذه المجموعة تعد الأقل أهمية في التدريس والأقل فائدة في تشجيع التواصل الصفي إذ ما قورنت بالمجموعتين السابقتين وتتكون هذه من مستويين من الوسائل التعليمية هما:[2]

✓ **الرموز البصرية:**

تتمثل في مختلف الرسوم التي يرسمها المعلم على السبورة أو على الورق، والرسوم الكاريكاتيرية والرسوم البيانية والتوضيحية والخرائط ...إلخ والرموز البصرية اقل شبها بالواقع مقارنة بباقي الوسائل الأخرى، وأقل مادية ونشاط المتعلم أثناء التعامل معها أقل أيضا لكونها أكثر تجريدا.[3]

ولعل أهم الوسائل التي تجسد هذه الرموز هي السبورة، وتعد من الوسائل التعليمية الأكثر استعمالا وهي ضرورية لكل المواقف والمراحل التعليمية إلى أن استعمالها لوحدها فقط فقد يضر كثيرا بالتواصل الصفي ولذلك يستحسن إستخدامها مع مختلف الوسائل التعليمية.

✓ **الرموز اللفظية:**

تقع الرموز اللفظية في قمة المخروط وتمثل أعلى مستويات التجريد فيه، وتشمل الحروف والأرقام والكلمات المنطوقة والمكتوبة، أي اللغة الشفوية والكتابية التي يتواصل المعلم عن طريقها مع التلميذ، دون إستخدام أية وسيلة تعليمية أخرى توضح المعنى وتجسده ولذلك فإنها أقل الوسائل تشجيعا للتواصل الصفي وأقلها أثرا في التعلم[4].

4. معيقات التواصل اللغوي واضطراباته:

إن مشاكل التواصل كثيرة ولا تصدر من زاوية واحدة فقط، بل تتبع من عدة مصادر هذا ما قد يؤدي إلى الإختلال في مضمون الرسالة وينتج عدم التفاعل الجيد، ونحن بدورنا سوف نسلط الضوء على المعيقات التي تمس الجانب التربوي وبالتحديد داخل العملية التعليمية بما فيها الأستاذ والتلميذ والمادة المعرفية، فالأستاذ في حد ذاته معيق للتواصل فهو لا ينطق من تمثلات تلاميذه غالبا ما يوفق في تحقيق التواصل التربوي معهم ، يقول دوني دوبراد بأن "التواصل الناجح يفترض قبل كل شيء القدرة على الإدراك وبأنه مرتبط بالميكانيزمات الفردية التي تنشأ عن التمثلات الذهنية لأن الشيء المدرك ليس مجرد صورة فوتوغرافية لشيء فيزيقي تم إدراكه من طرف الجميع بنفس الطريقة".[5]

1- محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط4، مج1، 2008م،ص 99 .

2- سميرة رجم، واقع استخدام الوسائل التعلمية في التدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي وعلاقاتها بتنشيط التواصل الصفي، مجلة العلوم الانسانية، كلية الآداب واللغة، منتوري قسنطينة الجزائر، عدد45 جوان 2016، مجلد أ، ص ص165 و180، ص170.

3- المرجع نفسه، ص180.

4- المرجع نفسه، ص170.

5- العربي سليماني، التواصل التربوي مدخل لجودة التربية والتعليم، ط1/ مج1، 2016، ص107.

والسبب راجع إلى "جهله بالمستوى العقلي لتلاميذه، كأن يشرح هو فوق قدراتهم فيفقدهم الدافع أو بما هو أدنى من دوافعهم وقدراتهم، فيستخفون بما يقدمه وفي كلتا الحالتين لا توصل"،[1] وهذا راجع إلى عدم كفاءته في إختيار الألفاظ المناسبة.

وحوصلة حديثنا تشير إلى أن التواصل عملية عقلية تقوم على الفهم والإدراك والقدرات الذهنية لدى التلاميذ وهي تختلف من شخص إلى آخر، فيما على المعلم إلى مراعاة الفروق الفردية لديهم باختيار الأنشطة المناسبة لمستواهم العقلي مع إختيار طريقة تدريس مناسبة لكل موضوع.

وهذا ما يحيلنا لبعض المشكلات التي تواجه التلميذ خلال عمليات التعلم والتي تعتبر معيقا للتواصل داخل العملية التعليمية، فالمتعلم خلال مراحله الدراسية الأولى قد يواجه بعض المشاكل النفسية وهي كثيرة ومتنوعة منها: القلق، الخوف والتوتر النفسي.

وانطلاقا مما سبق يمكن أن نستخلص ما يلي:

عدم رضى الأساتذة والتلاميذ معا عن مستوى التواصل داخل القسم. وأهم العوامل التي يراها التلاميذ معيقة لتواصلهم داخل القسم وهي: الإكتظاظ في القسم ومكان جلوس (المقاعد الخلفية) وبعضها مرتبط بقناة التواصل لقلة الوسائل التعليمية وعدم ملاءمتها مع وجود عوامل نفسية حاضرة بقوة تعيق تواصلهم مثل: الخوف من الوقوع في الخطأ أثناء الإجابة، الخوف من استهزاء زملائهم، أما بالنسبة للأساتذة فيرون أن التلميذ ليس لديه القدرة على التعبير.

تباين مستوى التلاميذ لكن لا يعتبرون العوامل النفسية والتي عبر عنها التلاميذ من أهم عوائق التواصل داخل القسم، بينما يؤكدون على تأثير التمثلات الخاطئة عند التلاميذ وقلة انتباهم.

ومن أهم ما يقترحه كل من التلاميذ والأساتذة لتحسين تواصلهم داخل القسم نذكر:

- إعطاء الوقت الكافي للتلميذ من أجل التعبير.
- احتساب المشاركة وإنجاز الأنشطة جماعيا.
- الدروس يجب أن تهتم بواقع التلميذ المعاش.

إضافة إلى اقتراح التكوين المستمر للأساتذة في مجال التواصل لأن من خلاله سيعمق المدرس معرفته بالتواصل الدائر في القسم ويستطيع آنذاك أن يشخص حالة تواصل تلاميذه ويحدد بدقة أهم المعيقات التي تعترضهم ليرسم استراتيجيات مناسبة لتجاوزها حتى يحصل التعلم المنشود.[2]

1- حسين عبد الهادي عصر، الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، القاهرة، ط1، مج1، 1998م، ص54.

2- محمد وديع طير، الدكتور الحضري لطفي، عوائق التواصل داخل القسم، 2010/10/21، 23:40، منتدى منهجيات وطرائق الدريس. www.piedunet.tn/maousou/pédago/tawasol

المبحث الثاني: المؤسسة التربوية.

1. مفهوم المؤسسة التربوية

لغة: نجد في الإنجليزية "**Education**" وهي مأخوذة من اللاتينية بمعنى القيادة أي يقود خارجا، ومنه يقود الولد أي يرشده ويهذبه، ونجد في اللغة العربية التربية من ربى أي غذى الولد جعله ينمو ويقال ربى القوم ساسهم وكان فوقه[1] فالتربية عند العرب تفيد السياسة والقيادة والتنمية، مثل ابن سينا في رسالته (سياسة الرجل أهله وولده).[2]

وهي الحيز الذي يساعد المتعلم على طلب المزيد من العلم المفيد واكتساب السلوك الحسن والسير نحو الأفضل وتتنوع المؤسسة التربوية بحسب المرحلة العمرية التي يكون فيها المتعلم.

فالأسرة تحتضن الأطفال فتنمي فيهم النهج القويم والسلوك الحسن منذ نعومة أظافرهم، ثم المدرسة لها دور أكبر في منح الطالب العلم والمعرفة ومضاعفة وعيه، فيرتقي الطالب إلى مرحلة عالية في المجال التعليمي والسلوكي[3].

فالتربية لها الأثر في إعداد الفرد وتشكيل شخصيته من خلال عمل تلك المؤسسات التربوية في المحيط الذي يعيش فيه لأن تلك المؤسسات تؤثر في المجتمع ولها أهمية فقد أعطاها الفكر التربوي دورا بارزا من خلال إيصال المادة التربوية إلى الفرد في المجتمع المعاصر ولم تعد المؤسسة التربوية على اختلاف أنواعها ومظاهرها، مظهرا من مظاهر الرفاه التعليمي، بل هي ضرورة مهمة في التربية المعاصرة إذا استخدمت بالإتجاه الصحيح الذي ينشر الوعي والثقافة في ربوع المجتمع.[4]

- المؤسسة التعليمية لها الأثر الكبير في تحويل المجتمع إلى الرقي في جميع مجالات الحياة، ومنها يتسع نور العلم والثقافة ومنها يعرف تراث الأمة والقيم والعادات والتقاليد.
- تقوم المدرسة بتوسيع دائرة الطفل الاجتماعية من خلال التقائه بالرفاق ومشاركتهم اللعب والتدريس ويتعلم قيما ومهارات جديدة للتواصل الفعال القائم على احترام آرائهم والاستماع للآخرين عند التحدث وغيرها من القيم والاتجاهات التي يعكسها خلال تعامله مع المجتمع الخارجي، ويمكن أن نجمل واجبات المدرسة فيما يتعلق بدورها في تنشئة الطفل بالتالي:
  - ✓ مساعدة الطفل على حل المشكلات التي تواجهه.
  - ✓ مراعاة القدرات الطفل العقلية والجسدية في العملية التعليمية.
  - ✓ تقديم الإرشاد المهني والتربوي للطلاب في مختلف المراحل العمرية.

1- شبل بدران، التربية والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، القاهرة، ط2، 2003 ، ص 48.

2- المرجع نفسه، ص 49.

3- عبد الرحمان عبد السلام جامد، طرق التدريس العامة، دار المناهج للنشر، ط2، 2000م، ص17.

4- ناجحة سليمان، خالدة قادر، واقع الوسائل والألعاب والملكات التعليمية، مجلة مكتبة المعلمين، بغداد، العراق، العدد42، 2004م، ص105.

2. أنواع المؤسسة التربوية

إن المؤسسة التربوية في العالم عديدة ومتنوعة وفي بعض الأحيان متباينة ففيها المدرسة الأم والمدرسة الملحقة وفيها الإبتدائية الخاصة بالذكور والخاصة بالبنات والمختلطة التي تجمع بين الجنسين، وفيها المتوسطة ذات النظام الخارجي أو النظام الداخلي أو النصف الداخلي وفيها الآن المدرسة الأساسية التي أحدثت تطبيقا لإصلاح سنة 1976 وملحقتها الثانوية وكذلك المدرسة الثانوية الموحدة.

ولكل نوع من هذه المدارس شعب ومرافق مناسبة، ففي هذا المجال نجد في الجزائر ثلاث أنواع من المؤسسات حيث تبدأ من المؤسسات الإبتدائية ثم المتوسطات ثم الثانويات.

أ) المؤسسة الإبتدائية:

هي مؤسسات تتميز بإجبارية التعليم وتعميمه على الأطفال البالغين سن الدراسة وهذا بفضل المدرسة الإبتدائية التي أصبحت الأداة المفضلة لتوفير فرص التعليم لجميع الأطفال الجزائريين وتهدف إلى تزويد الطفل بكل المكتسبات التعليمية والمعرفية في المدرسة الجزائرية وهذه الأخيرة هي مجال الدراسة والتي سنقوم بدراستها بشكل مفصل وبكل جوانبها.

ب) المؤسسة الإكمالية:

هو جذع مشترك للتلاميذ الذين يريدون الإلتحاق بمرحلة التعليم الثانوي، ولقد وفرت له الإمكانيات الإدارية والتربوية والمادية التي زودت بها الثانويات التي أصبحت مخططة لتعليم المرحلة الثانية حيث تمتد الدراسة في التعليم المتوسط إلى 04 سنوات.

ج) المؤسسة الثانوية:

هي نظام يأتي امتداد للمدرسة الأساسية، وممر إجباري نحو التعليم العالي من جهة ونحو الشغل المؤهل من جهة أخرى وينبغي أن يكون منسجما ومتبلورا في مجموعة متناسقة تتحدد فيه الفروع وفقا لطبيعة الشروط الإقتصادية واحتياجات المجتمع.

3. وظائف المؤسسة التربوية

أ) الوظيفة التعليمية:

تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في اهتمامات المربين والقائمين على المدرسة وتتمثل هذه الوظيفة أساس في:

- إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير والبحث والدراسة.
- تزويد التلاميذ بالمعارف العلمية الصحيحة والدقيقة.
- تعليم التلاميذ القراءة والكتابة والتعبير والحساب وذلك من خلال أنشطتها المتنوعة والمختلفة.[1]

1- خديجة كواش، الإتصال الداخلي في المؤسسة التربوية (دراسة ميدانية بثانوية الشهيد عبد المجيد بومادة بورقلة)، ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2013-2014، ص 36.

- هي أداة مهمة من أدوات الاصطلاح والحفاظ على هويته الصحيحة، فهي تزيد في خبرات ومهارات الطالب ويصبح بذلك له الدور الكبير في المجتمع.

ب) الوظيفة النفسية: تسعى المدرسة لتحقيق الإشباع النفسي للتلميذ، فتساهم المدرسة من خلال ما توفره من أجواء وفرص للتلاميذ لإشباع الكثير من الحاجات النفسية ومنها خاصة:

- **الشعور بالإنتماء:** بحيث تتيح للتلاميذ الفرصة لإنشاء علاقات إجتماعية مختلطة وتكوين صداقات.[1]
- **الإهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي:** حيث كثيرا ما يكون في المدرسة أخصائي نفسي يهتم بمشاكل التلاميذ، وضغوطاتهم التي تؤثر على سيرهم الدراسي، والكشف عن قضاياهم داخل وخارج المدرسة.
- **تكوين الصفات الشخصية الصالحة:** وغرس الإتجاهات النفسية السليمة في الطفل.

الوظيفة التربوية:

تبدأ مرحلة المدرسة بعد مرحلة الطفولة المبكرة، ومع بداية مرحلة الطفولة المتأخرة وتمثل إنتقال التلميذ من مجتمعه الأسري إلى مجتمع أكثر رحابة وتعقدا وهي انتقال يمثل تحولا كبيرا في حياته الإجتماعية والنفسية، فالمدرسة مجتمع واسع بعلاقاته وصلاته وقوانينه، يطالب التلاميذ داخلها بالتخلي عن كثير من العادات والممارسات والسلوك الذي كان يتمتع بها في أسرته.[2]

4. أهمية المؤسسة التربوية

إن للمؤسسة التربوية أهمية كبيرة في تأهيل التلميذ للمستقبل وتتمثل هاته الأهمية في:

- توسيع علاقاته الإجتماعية من خلال تفاعله مع جماعة من التلاميذ وجماعة جديدة من الكبار وهم المعلمون والأساتذة.
- توسيع دائرة تفاعلاته في العالم الخارجي من خلال الخبرات التعليمية التي يكتسبها ويستخدمها مع أنواع من القيم والمثل التي تؤثر شعوريا أو لا شعوريا في سلوكه وعاداته عندها يتعلم ويكتسب التلميذ المزيد من المعايير الإجتماعية.[3]
- يتعرف على معاني الحقوق والواجبات والإنفعالات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير.
- تنمية الشخصية وصقلها من جميع النواحي الاجتماعية والنفسية والعقلية بما يتناسب مع قيم الجماعة التي يعيش فيها الفرد أو المؤسسة بعينها، حيثما وجد متعلم ومعلم وموقف تفاعلي بين الطرفين.

1- خديجة كواش، الإتصال الداخلي في المؤسسة التربوية (دراسة ميدانية بثانوية الشهيد عبد المجيد بومادة بورقلة)، ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2013-2014، ص 36.

2- المرجع نفسه، ص 38.

3- المرجع نفسه، ص 39.

نستخلص في الأخير أن المؤسسة التربوية هي مؤسسة إجتماعية أنشأها المجتمع لتلبية حاجة من حاجاته الضرورية وبقصد المحافظة على ثقافته ونقلها من جيل إلى جيل آخر، ونستنتج كذلك أن للمؤسسات التربوية مجموعة من المكونات والوظائف، ولكي يتم الإتصال في هذه المؤسسات وجب توفر مجموعة من الآليات والوسائل الإتصالية من بينها المجالس التعليمية، اللجان التربوية، الإجتماعات...إلخ وهذه الوسائل الغرض منها التواصل بين أعضاء وأفراد المؤسسات التربوية.

5. العوامل المؤثرة في التواصل الفعال بين المعلم والتلميذ:

يتأثر التواصل بين المعلم والتلميذ بعدة عوامل تعمل على إثارته وهي كما يلي:

- توفير الأمن النفسي للتلاميذ، والسماح لهم بالتعبير عن آرائهم، والإنطلاق في أفكارهم.
- تنوع طرق التدريس حسب المواقف التعليمية وموضوع الدرس، وتنوع الأنشطة الملائمة للتلاميذ.
- إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لإحراز النجاح في المهام التعليمية المتعددة وذلك لتحقيق أهداف التعلم.[1]
- تشجيع الصفات الحميدة لدى التلاميذ وتعزيزها عن طريق توجيه الثناء والمديح.
- يتدرب على بناء مخططات مفاهيمية تساعده على تنظيم المعرفة قبل إدخالها وإدماجها في بنائه المعرفي.
- التحضير للحصة تحضيرا جيدا بطريقة تثير اهتمام التلاميذ وتقوي مشاركتهم.
- فالمعلم يعتبر من أهم وأنجح الوسائل في التربية التي تؤثر في إعداد وتكوين المتعلم نفسيا واجتماعيا.
- مراعاة الفروق الفردية بين تلاميذه وذلك حسب قدراتهم واستعداداتهم وخبراتهم.

1- أحمد فرحان، عمار عون، صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2016/02/01، جامعة الوادي، الجزائر، ص287.

6. أهم العناصر التي يجب مراعاتها عند التدريس بإستراتيجية التواصل اللغوي:[1]

المهارة		العنصر
التواصل اللفظي	الإستماع	– الحد من عوامل الضجيج قدر الإمكان. – تدريب المتعلمين على التواصل البصري عند مشاركاتهم. – تدريب المتعلمين على الإستماع والإنصات للآخرين. – تقديم أنشطة أخرى لتنمية مهارة الإستماع.
	المحادثة	– حث المتعلمين على التحدث بحرية. – تقديم تدريبات على المحادثة والإلقاء. – إتاحة الوقت الكافي للتحدث. – تقديم أنشطة أخرى لتنمية مهارة التحدث.
	القراءة	– تدريب المتعلمين على القراءة بأنواعها. – إستخدام إستراتيجيات القراءة المناسبة لعمر ومستوى المتعلمين. – طرح أسئلة تقويمية تحفز المتعلمين على القراءة الجيدة. – الإهتمام بكل ما ينمي لدى المتعلمين مهارة القراءة الصحيحة (تقويم تعلمية القراءة). – تقديم أنشطة لتنمية مهارة القراءة.
	الكتابة	– إعطاء الفرصة للمتعلمين لكتابة أفكارهم بحرية. – تدريب المتعلمين على مكونات الكتابة. – الإلتزام بمعيار التقويم الموحد والتعريف به. – تقديم أنشطة أخرى لتنمية مهارة الكتابة.
التواصل الغير لفظي		– إعداد بيئة التواصل المادية المريحة. – إستخدام إشارات الجسم من موضحات وموجهات وغيرها بفعالية. – تلوين الصوت بفعالية. – تقبل الآخرين واحترام آرائهم. – توظيف إستراتيجيات وأساليب التواصل غير اللفظي بشكل جيد. –

1- شيباني الطيب، إستراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية (دراسة تداولية)، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2009-2010، ص 113.

7. خطوات إعداد درس بإستراتيجية التواصل اللساني:

لنجاح تحصيل مهارات التواصل اللغوي لابد من الحرص على حصول الفهم بين مهارتي الإرسال (الكلام والإستماع) وكذلك بين مهارتي الإستقبال (الكتابة والقراءة) وما لم يحصل فهم لم يتحقق التواصل. لذلك يجب الموازنة بين المهارات المذكورة وعدم ترجيح واحدة على الأخرى، ولا توجيه الإهتمام نحو مهارة من دون سواها لأن ذلك سيؤدي إلى قصور في عملية التواصل اللساني.[1]

ولإعداد درس بإستراتيجية التواصل اللساني تتبع الخطوات التالية:

أ. تحديد الكفاءات ومؤشراتها:

بعد قراءة الدرس جيدا تتم تحديد الكفاءات ومؤشراتها التي تحقق للمتعلم مهارات التواصل اللساني بعضها أو جميعها إن أمكن في الدرس.

ب. الإعداد للتهيئة:

يعد المعلم تهيئة مناسبة لموضوع الدرس باختيار الإستراتيجية أو الأسلوب أو الطريقة التي تسهم في تنمية إحدى مهارات التواصل.

ج. الإعداد لمرحلة العرض والتطبيق:

– تحدد الأساليب والطرق والأنشطة التي تحقق أهداف الدرس على أن يكون من ضمنها ما يحقق للمتعلم النمو المطلوب في مهارات التواصل. ومن ذلك:

➢ **التعلم التعاوني:**

إن التعلم التعاوني إذا طبق بطريقة صحيحة فإن له كثي من المميزات فهو يساعد على فهم وإتقان المادة المرد تعلمها، كما يحقق للمتعلم فرصة لممارسة جميع مهارات التواصل اللفظية وبعض المهارات غير اللفظية ويعتمد ذلك على قدرة المتعلم في صياغة أوراق العمل والأنشطة التي تحقق للمتعلمين النمو في هذه المهارات:

– التدريب على مهارة الإستماع من خلال توفير مادة مسموعة ثم إعداد ورقة عمل تقاس من خلالها قدرة المتعلم على الاستماع الجيد.

– التدريب على مهارة القراءة من خلال إعداد أوراق عمل ثم صياغة معايير تقيس مدى استيعاب المتعلمين للمادة المقروءة من حيث التشكيل الصحيح.

– التدريب على مهارة التحدث من خلال إعداد أنشطة تتيح للمتعلمين التحدث عن آرائهم ومشاعرهم وملاحظاتهم.

– التدرب على مهارة الكتابة من خلال إعداد أوراق عمل تجعل المتعلم يعتبر كتابيا عن مشاعره وانطباعاته.[2]

1– شيباني الطيب، إستراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية (دراسة تداولية)، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2009–2010، ص109.

2- المرجع نفسه، ص109.

➢ **مهارات التفكير:**

إن الإنسان في حاجة إلى تعليم طرق التفكير والتدريب على مهاراته كحاجته لأن يتعلم كيف يتكلم وكيف يعامل الناس ويرى كثيرا من علماء النفس أن الطفل يتعلم الكثير من التفكير قبل أن يدخل للمدرسة من أسرته ولكن على المعلمين إيجاد الظروف التي عمل على تطوير مهارات التفكير إلى أن تصل إلى حد الإتقان والتفنن والاستخدام الفعال وحتى يتحقق النجاح في عملية التعليم والتعلق وفق استراتيجيات مهارات التفكير وهي تتضمن الأفكار الرئيسية التالية:

- يجب فهم المعرفة بحيث تكون ملائمة للمتعلم من أجل اكتسابها.
- النوعية أكثر أهمية من الكمية.
- التعلم التعاوني يحسن من اكتساب المعرفة والفهم العميق.
- اكتساب مهارات التفكير من منطلق أن تدريب العقول وتمرينها يعتبر نوعا أساسيا من الأنشطة المفيدة لتنمية مهارات التفكير ومثل هذه الأنشطة يمكن استخدامها مع الأطفال منذ السنوات الأولى من حياتهم، كما تساعدهم على التواصل بشكل فعال.

إذا أردنا أن يصبح المتعلمين مفكرين جيدين وأن يجتهدوا على التعلم بجد والتفكير بمرونة وإصدار الأحكام بطريقة موضوعية وذلك بتزويدهم بالإستراتيجيات حول كيفية القيام بذلك[1].

➢ **التدريب بمهارات التواصل:**

يمكن أن تستعمل أنشطة وتدريبات أخرى تنمي لدى المتعلمين مهارات التواصل اللساني مثل:

- إكمال النص الناقص بناء على ما استمع إليه المتعلم أو قرأ.
- اقتراح عناوين أخرى للنص.
- إعادة ترتيب الكلمات أو الجمل بناء على ما جاء في النص المسموع.
- التلخيص لنص مسموع أو مقروء.
- التعليق على الصور.
- التعبير الحر الإبداعي (المناظرة – الخطابة – المناقشة – العرض – الحجاج)

➢ **لعب الأدوار:**

تتم تنمية مهارات المتعلمين التواصلية عند لعب الأدوار من حيث:

- القدرة على التحدث بعبارات منظمة ومعبرة عن الموقف الذي يمثله المتعلم والتعبير عن المعاني بتلوين الصوت وتعبيرات الوجه وحركات الجسم.

1- أحمد الهر ملح، مهاؤات التفكير، 10 أكتوبر 2015، الإعداد النفسي والتدريب العقلي للرياضيين، جامعة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية.

www.researchgate.net,publication

- التدريب على الاستماع الجيد من قبل الملاحظين والمشاهدين للتمثيل ويتحقق قياس ذلك من خلال ما يبدي المتعلمون من ملاحظات واستنتاج المادة العملية من المشهد في مرحلة التلخيص والاستخلاص[1].

وفي الأخير استنتجت من الفصل النظري بعض الاقتراحات لنجاح عملية التواصل في العملية التعليمية التي تساعد المعلم في تحقيق أهدافه وهي كالآتي:

- إتقان إستخدام اللغة إستخداما صحيحا سواء عند التحدث أو القراءة أو الكتابة.
- الإستماع باهتمام لإجابات المتعلمين حتى يتمكن من تعزيز الإجابات السليمة والمتميزة وتصويب الإجابات الخاطئة.
- إحترام المتعلمين وتقدير آرائهم ومقترحاتهم.
- إعطاء المتعلمين فرصة المشاركة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات.
- توفير البيئة الصفية المريحة والآمنة والمحفزة على إبداء الرأي بحرية وثقة.
- إعانتهم على التخلص من أخطائهم المعرفية والفكرية والمهارية والسلوكية.
- يجب تناسب المواضيع المطروحة على التلاميذ مع مستواهم الذهني.
- المزاج الشخصي للمدرس على الانكماش إذ يفقدون الشعور بالأمن ويحرمون الإحساس بالحرية والتلقائية.
- تعليم التلاميذ قدرات التفكير التي تجعلهم يكتشفون بأنفسهم المعارف والحقائق المختلفة.
- التدريب على حل المشكلات ونقد المواقف والابتكار.

1- شيباني الطيب، إستراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية (دراسة تداولية)، مذكرة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2009-2010، ص110.

الـفـصل الـثـانـي

الجانب التطبيقي

1. منهجية البحث:

اعتمدت في هذا البحث على منهجية البحوث الميدانية وهي تلك البحوث التي ينزل فيها الباحث أو فريق البحث إلى المجتمع أو الجماعة وتقوم بجمع المعلومات والبيانات التي تنطوي على تحقيق الفرضية إما من أفراد المجتمع بأسره إذا كان صغير الحجم وإما من عينات محسوبة منه وذلك بجمع الرسائل الممكنة له.[1]

والاستبيان هو قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العين الخاصة بالبحث.[2]

ويعرف الاستبيان بأنه وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا ويقوم المجيب بنفسه.[3]

2. أدوات تحليل البيانات:

اعتمدت في هذه الدراسة على أدوات إحصائية من أجل تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من خلال الإستبيان: النسب المئوية والهدف من استخدام هذه الأداة معرفة سبب التكرارات في الإجابة عن الأسئلة وقانون النسبة المئوية هو:

$$\frac{\text{التكرارات} \times 100}{\text{عدد كل التكرارات}}$$

3. المدونة:

لقد قمت بحضور مجموعة من الدروس المنجزة من قبل معلمين مختلفين بالإضافة إلى توزيع مجموعة من الإستبيانات على المعلمين في مختلف الإبتدائيات بأقسام السنة الخامسة: إبتدائية الطاهر بلحوت- إبتدائية حبيب شهرة- إبتدائية العربي تبسي- إبتدائية علي بن زيان.

4. عينة البحث:

تعرف العينة بأنها فرع مجموعة من العناصر ممثلة وحاصرة للكل لذا أخذنا عينة من المرحلة الإبتدائية ومن أقسام السنة الخامسة إبتدائي، كما تعرف أيضا بأنها "جزء من الشيء ليقابل عليه بعينة"[4]، ولقد حصت المدونة في أربعة مدارس:

- إبتدائية الطاهر بلحوت.
- إبتدائية حبيب شهرة.

1- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان، 2000، ص37.
2- المرجع نفسه، ص163.
3- طلعت همام، سين رجيم عن مناهج البحث العلمي، ط1، عمان، 1980، مؤسسة الرسالة، ص106.
4- خليل الجر، المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس، باريس، 1973م، ص865.

- إبتدائية العربي تبسي.
- إبتدائية علي بن زيان.

5. الإستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه وسيلة الحصول على إجابات عن عدد مكتوب من الأسئلة المكتوبة في نموذج يعد لهذا يقوم المجيب بملئه بنفسه[1]، والاستبيان الذي قمت بتوزيعه على معلمي السنة الخامسة إبتدائي يتكون من 25 سؤال وتتراوح هذه الأسئلة بين المغلقة والمفتوحة التي تتعلق بالتواصل اللساني في المؤسسات التربوية في المجتمع التعليمي وكان عدد الإستبيانات 50 إستبيان موجه لأساتذة الخامسة إبتدائي.

6. دراسة إحصائية وتحليلية للإستبيان:

تحليل الاستبيانات:

كان عدد الإستبيانات 50 استبيان ووزعنا هذه الاستبيانات على مختلف الإبتدائيات وتتعلق هذه الأسئلة بالتواصل في المؤسسات التربوية للسنة الخامسة إبتدائي.

معدل الإجابات:

أ) المحور الأول: معلومات شخصية

الجدول رقم (01): يمثل المعلومات الشخصية

عدد الإستبيانات الموزعة	50
النسبة المئوية	%100
عدد الإستبيانات المسترجعة	50
النسبة المئوية	%100

1-الجنس:

الجدول رقم (02): يمثل نسب جنس المعلمين

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
الذكور	11	%22
الإناث	39	%78

1- طلعت همام، سين رجيم، عن مناهج البحث العلمي، ط1، عمان، 1980م، مؤسسة الرسالة، ص106.

1) نسب جنس المعلمين:

يمثل الجدول نسب الجنس المعلمين الذي تكون نسبة الذكور أقل من نسبة الإناث حيث تقدر نسبة الذكور بـ22% بينما نسبة الإناث أكبر والتي تقدر بـ78%، وفي نظري هذا راجع إلى حب الإناث لمهنة التعلمي وتفضيلها على المهن الأخرى على الرغم من كل الصعوبات التي تواجههم أثناء العملية التعليمية كإكتظاظ الصفوف والروتين الخانق، التلاميذ غير المتجاوبين...، وذلك على عكس الرجال الذين لا يتحملون الصعوبات ويكرهون هذا الجو ويفضلون التوجه إلى الاشتغال في ميادين أخرى.

الشكل رقم (01): يبيّن نسب جنس المعلمين

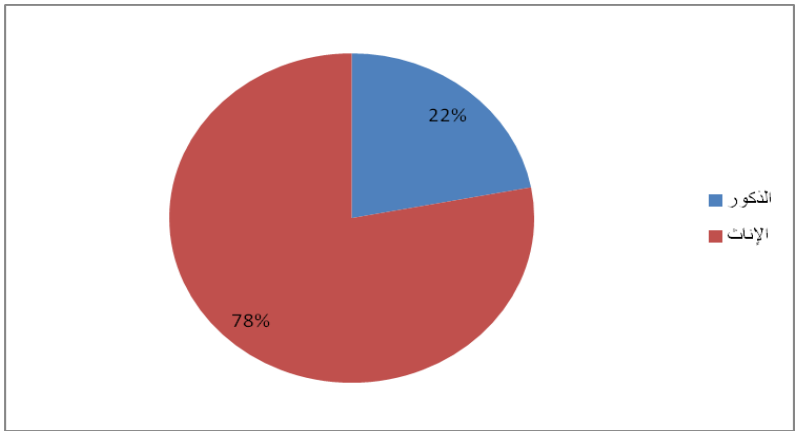

2- فئات السن:

الجدول رقم (03): يمثل نسبة فئات السن لمعلمي السنة الخامسة إبتدائي

فئات السن	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30	7	%14
من 31 إلى 35	14	%28
من 36 إلى 40	20	%40
أكبر من 40	9	%18

يتبن من خلال الجدول توزيع الأساتذة من حيث السن إلى أربع فئات، فالفئة الأولى أقل من 30 وتقدر نسبتهم بـ14% ثم تليها الفئة الثانية التي تمثل عدد الأساتذة الذين تتراوح أعمارهم من 31 إلى 35 وتقدر نسبتهم 28% أما الفئة الثالثة لعدد الأساتذة التي تتراوح أعمارهم من 36 إلى 40 وتقدر نسبتهم بـ 40% أما بالنسبة للذين تتجاوز أعمارهم أكبر من 40 فنسبتهم تقر بـ 18% وهي قليلة جدا مقارنة بالفئات الأخرى، ومن هنا يمكن القول أن أغلبية

الأساتذة في المدارس الابتدائية هم الذين تتراوح أعمارهم من 36 إلى 40 سنة، وهي في رأينا أفضل فئة لأنهم يتمتعون بالخبرات والكفاءات العلمية وذلك ما يحقق ارتفاع المستوى التعليمي للتلاميذ وينمي قدراتهم اللغوية ومعارفهم الفكرية أثناء العملية التعليمية، كما نستنتج أن القطاع التربوي التعليمي لا يقتصر على تحديد مرحلة واحدة من مراحل العمر.

الشكل رقم (02): يبين نسبة فئات السن لمعلمي السنة الخامسة إبتدائي

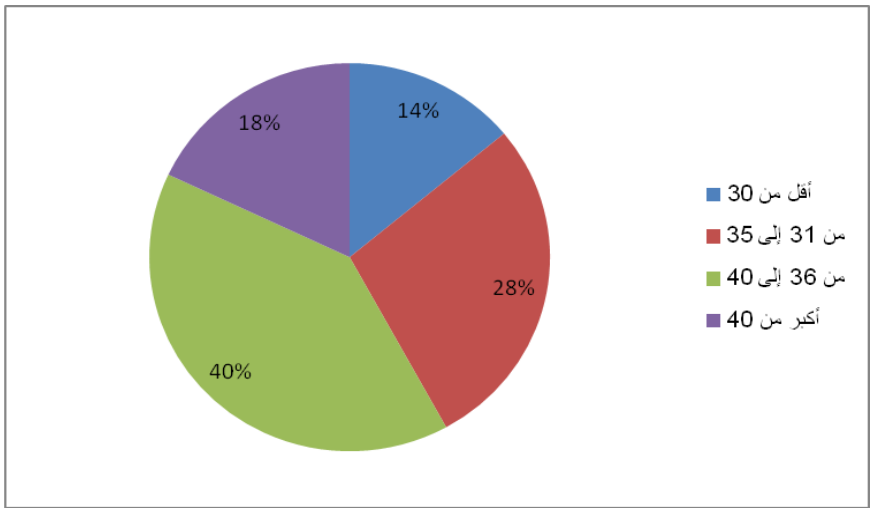

3- الأقدمية في التعليم:

الجدول رقم (04): يمثل نسبة الأقدمية في التعليم

فئات الأقدمية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	21	%42
من 6 إلى 10 سنوات	15	%30
من 11 إلى 15 سنة	9	%18
أكبر من 15 سنة	5	%10

انطلاقا من نتائج الجدول يتضح لنا أن 42% من الأساتذة المستجوبين لديهم أعلى نسبة وربما ذلك يعود إلى التحاقهم المبكر بمناصب الشغل، أما الذين لديهم خبرة من 6 إلى 10 سنوات تقدر نسبتهم بـ 30% يرجع ذلك في رأينا لعدم توفر مناصب الشغل مما أدى إلى التأخر في الوصول إلى الوظيفة وعدم القدرة على اكتساب الخبرة المهنية أما فيما يتعلق بالأساتذة الذين تتعدى خبرتهم من 11 إلى 15 سنة فنسبتهم تقدر بـ 18% والذين يمثلون أكبر من 15 سنة فنسبتهم قليلة وهي 10% لأنهم تقريبا لم يعودوا يدرسون في المدارس الابتدائية فأخذت أجيال أخرى أماكنهم.

الشكل رقم (03): يبين نسبة الأقدمية في التعليم

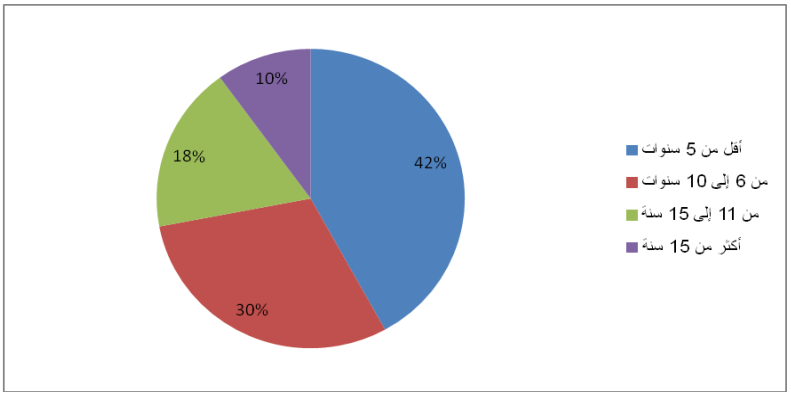

4- المنصب:

الجدول رقم (05): يمثل نسبة عدد المناصب

الرتبة	التكرار	النسبة المئوية
دائم	39	%78
مستخلف	11	%19

يتبين من خلال هذا الجدول أن عدد المعلمين المرسمين تمثل أعلى نسبة مئوية والتي تقدر بـ 78% مقارنة بالرتب الأخرى، إذ أن خبرتهم في التعليم كبيرة وهم مطلعين على شؤون التعليم وطرقها، أما نسبة الأساتذة المستخلفين هو 19% وهي النسبة الأدنى من خلال ما يوضحه الجدول، لذا نستنتج أن هذه المدارس استقبلت الكثير من المعلمين المترسمين وهذا شيء واضح في الجدول.

5- المستوى التعليمي:

الجدول رقم (06): يمثل نسبة المستوى التعليمي

الشهادات	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	32	%64
ماستر	15	%30

من خلال تعليقنا على هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الليسانس أكبر نسبة والتي تقدر بـ 64% أكثر من نسبة الأساتذة المتحصلين على شهادة الماستر والتي تمثل نسبتهم بـ30% وهي قليلة مقارنة بالتي سبقتها وذلك راجع إلى توجههم للتدريس في المتوسطة والثانويات والجامعات نظرا لمؤهلاتهم العلمية.

ب) المحور الثاني: الإتصال التربوي

- هل تجد صعوبة في التعامل مع التلاميذ؟

الجدول رقم (07): يمثل نسبة صعوبة في التعامل مع التلاميذ

هل تجد صعوبة التعامل مع التلاميذ؟	نعم	لا
التكرارات	6	44
النسبة المئوية	%12	%88

نستنتج من خلال هذا الجدول أن نسبة الأساتذة الذين لا يجدون صعوبة في التعامل مع التلاميذ تقدر بـ 88% لأن الطالب يعتبر المحور الأساسي للعملية التعليمية لذا كان إتقان فن التعامل معه أمر ضروري لإنجاح العملية التعليمية من خلال توفير فرص متكافئة للمشاركة في الحصة والتعرف على نمط شخصية التلميذ حتى يستطيع التعامل معه وكذلك استخدام إشارات ذكية تشعره بمعرفة الأستاذ بجهود ودور وإمكانيات التميذ حتى يلقى الأستاذ نتائج مرضية لكلا الطرفين أم نسبة الأساتذة الذين يجدون صعوبة في التعامل مع التلاميذ والتي تقدر بـ12% وهي قليلة بالنسبة لما سبق وهذا راجع إلى كيفية تعامل المعلم مع تلاميذه والتي تعطيه نتائج سلبية.

الشكل رقم (04): يبين نسبة صعوبة في التعامل مع التلاميذ

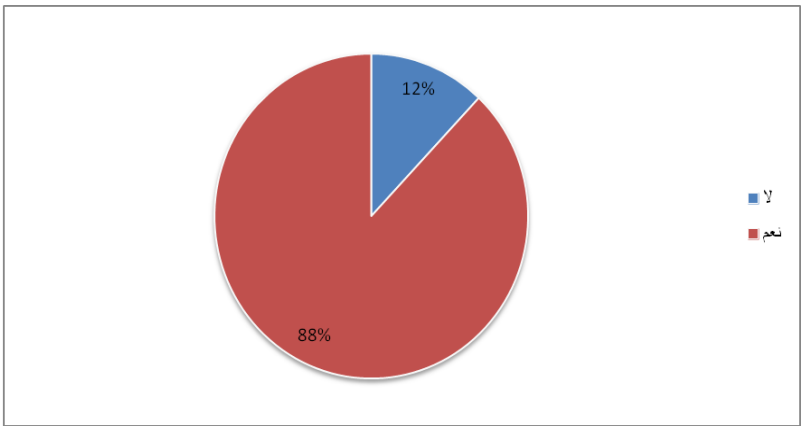

- **هل تعتقد أن التعليم عملية إتصال بين طرفي العملية التربوية؟**

الجدول رقم (08): يمثل نسبة التعليم عملية إتصال بين طرفي العملية التربوية

هل تعتقد أن التعليم عملية إتصال بين طرفي العملية التربوية؟	نعم	لا
التكرارات	46	4
النسبة المئوية	%92	%8

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن الأساتذة الذين يرون أن التعليمك عملية اتصال بين طرفي العملية التربوية أعلى نسبة تقدر بـ92%، لأن الإتصال التعليمي هو حالة من التواصل بين طرفين أو أكثر في زمن حقيقي لإرسال واستقبال المعلومات وتحقيق هدف محدد مسبقا، حيث يمثل أحد الطرفين مصدر هذه المعلومات وهو المعلم في الغالب في حين يمثل الطرف الآخر المستقبل للمعلومة وهو المتعلم، بينما الذين يرون أن التعليم ليس عملية إتصال بين طر في العملية التربوية والتي تقدر بـ 8% هي نسبة قليلة فيجب القضاء على السلبيات التي يواجهها المعلم أثناء التدريس من أجل نجاح التواصل التعليمي.

الشكل رقم (05): يبين نسبة التعليم عملية إتصال بين طرفي العملية التربوية

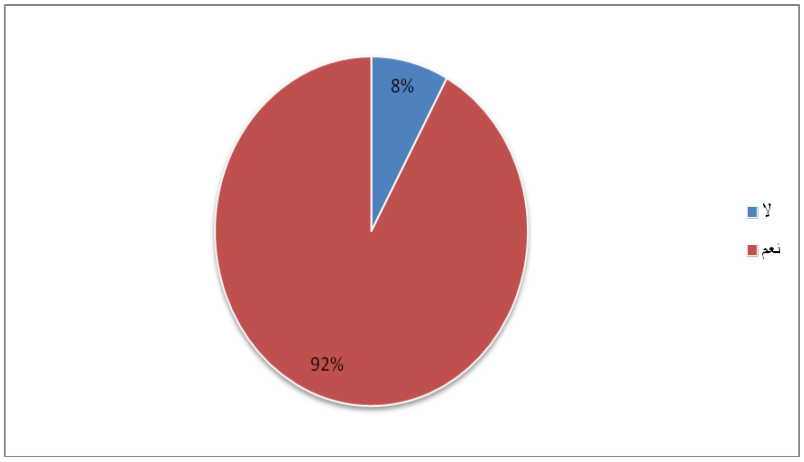

- **هل للإتصال دور في رفع مستوى المشاركة لدى المتعلم؟**

الجدول رقم (09): يمثل نسبة الإتصال دور في رفع مستوى المشاركة لدى المتعلم

هل للإتصال دور في رفع مستوى المشاركة لدى المتعلم؟	نعم	لا
التكرارات	45	5
النسبة المئوية	%90	%10

يتبين لنا من خلال الجدول أن للإتصال دور كبير في رفع مستوى المشاركة لدى المتعلم والتي تقدر بـ 90% وتمثل أعلى نسبة لأن الإتصال يتيح الفرصة للتعرف على آراء الآخرين وأفكارهم عن طريق الحركة التي يحدثها على شكل حوار ونقاش بين طرفين، كما أنه يفسح لكل فرد المجال للمشاركة داخل الصف مما يساعده على تكوين شخصيته المستقلة والناضجة، ويعتمد نجاح هذه العملية على مدى توافر أسس المشاركة والتواصل التي تقوم على تضافر جميع الجهود من أجل تحقيق الأهداف، أما بالنسبة للذين يرون أنه ليس لديه دور في رفع مستوى المشاركة لدى المتعلم تقدر بـ10% وهذا راجع لبعض المشكلات التربوية ومشكلات التعلم.

الشكل رقم (06): يبين نسبة الإتصال دور في رفع مستوى المشاركة لدى المتعلم

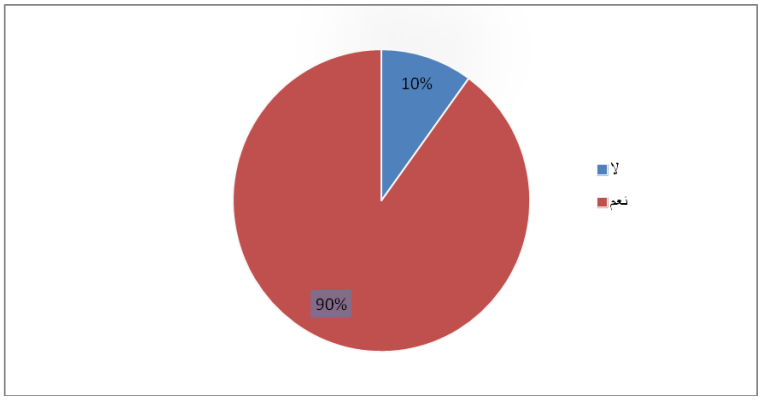

- **هل تواصلك مع التلميذ كاف لإحداث تفاعل في الصف؟**

الجدول رقم (09): يمثل هل تواصلك مع التلميذ كاف لإحداث تفاعل في الصف

هل تواصلك مع التلميذ كاف لإحداث تفاعل في الصف؟	نعم	لا
التكرارات	21	29
النسبة المئوية	%42	%50

نستنتج من خلال هذا الجدول أن بعض الأساتذة كانت أجوبتهم بأن تواصلهم كاف لإحداث تفاعل في الصف والذي يقدر بـ 42% أما نسبة الأساتذة يرون أن تواصلهم غير كاف لإحدلث تفاعل في الصف وهي 50% هذا راجه إلى ضيق الوقت لأنها لا يكفي للشرح والمناقشة والكتابة وفي بعض الأحيان هناك قلة التلاميذ المشاركين في الدرس ولا ننسى قلة الوسائل التعليمية داخل بعض المؤسسات لأن لها دور كبير وفعال في العملية التعليمية وهي تساهم في الاتصال بين المعلم ولتلميذ وتحقيق أهداف المنهاج.

الشكل رقم (07): يبين هل التواصل كاف لإحداث تفاعل في الصف

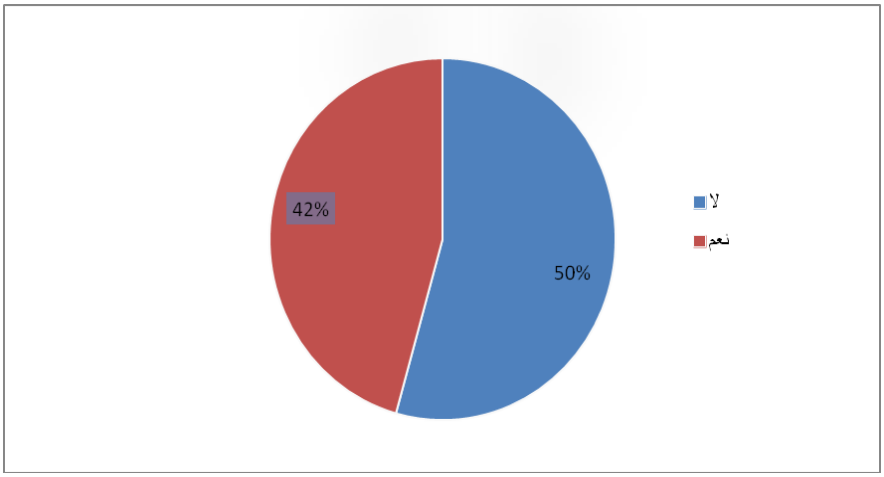

- **هل تعتبر أن فاعلية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي؟**

الجدول رقم (10): يمثل هل فاعلية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي

هل فاعلية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي؟	نعم	لا
التكرارات	42	8
النسبة المئوية	%84	%16

نستنتج من خلال هذا الجدول أن نسبة فاعلية الاتصال المرتبطة بالتحصيل الدراسي والذين أجابوا بنعم أعلى نسبة تقدر بـ84% وذلك من خلال إثارة الدافعية لدى المتعلمين بتنوع الأنشطة التعليمية باستخدام وسائل الإتصال من عروض وطرائف التدريس... كلها تساعد في تحسين التحصيل الدراسي فهو العملية التي تنحكم من خلالها على مدى النجاح في تحقيق الأهداف التربوية وما يحرزه اتلميذ في مجال دراسته، أما الذين أجابوا بلا فكانت نسبتهم أقل والتي تقدر بـ16%.

الشكل رقم (08): يبين هل فاعلية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي

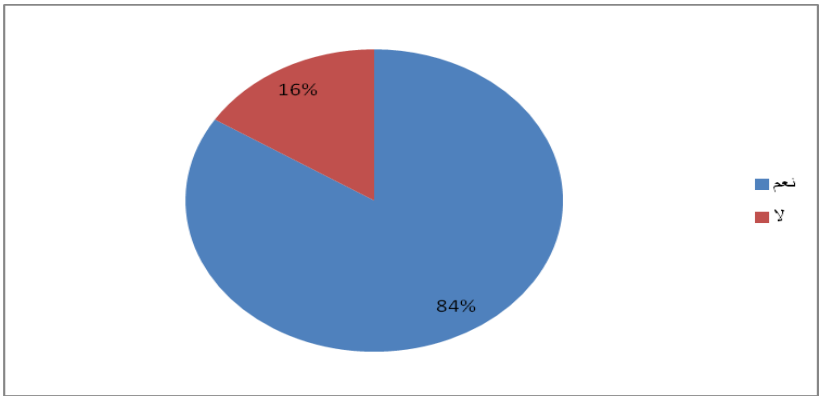

- **هل تحبذ الإجابات الجماعية أم الفردية داخل الصف؟**

الجدول رقم (11): يمثل هل تحبذ الإجابات الجماعية أم الفردية داخل الصف

هل تحبذ الإجابات الجماعية أم الفردية داخل؟	التكرارات	النسبة المئوية
الإجابات الجماعية	12	%24
الإجابات الفردية	38	%76

يتبين لنا من خلال الجدول أن المعلمين يفضلون الإجابات الفردية على الجماعية والتي كانت أعلى نسبة تقدر بـ 76% ومن الأحسن الإجابات الفردية لأنها تعطي فرصة للتلاميذ بإظهار قدراتهم ومستواهم الدراسي وتجعل التلميذ يشارك ويحاور ويبدي رأيه وإظهار ذكائه. وتشجيعه على الإجابة مهما كان نوعها صحيحة أم خاطئة، أم الذين يفضلون الإجابات الجماعية كانت نسبتهم تقدر بـ24%، ورأي أن الإجابات الجماعية ليست جيدة إلا كان السؤال يتطلب الإجابة جماعيا، أما من الأحسن فلا يسمح لهم بذلك لأنها تقاطع إجابات التلاميذ لبعضهم البعض.

الشكل رقم (09): يبين نسبة الإجابات الجماعية والمنفردة داخل الصف

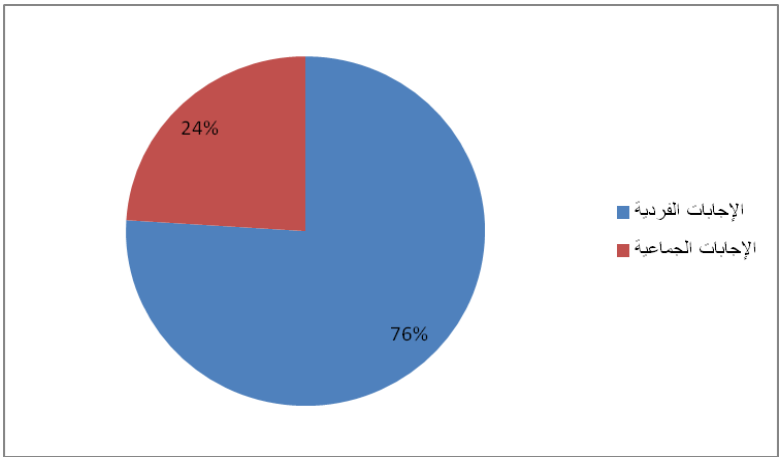

- **هل هناك علاقة بين النتائج التي يتحصل عليها التلميذ وبين طبيعة اتصاله بالأستاذ؟**

الجدول رقم (12): يمثل العلاقة بين النتائج التي يتحصل عليها التلميذ وبين طبيعة اتصاله بالأستاذ

هل هناك علاقة بين النتائج التي يتحصل عليها التلميذ وبين طبيعة اتصاله بالأستاذ؟	نعم	لا
التكرارات	34	16
النسبة المئوية	%68	%32

يتبين لنا من خلال الجدول أن الأساتذة الذين يرون أن النتائج لها علاقة بطبيعة اتصالهم بالتلاميذ والتي بنسبة 68% لأن الاتصال بين الاستاذ والتلميذ يقوي العلاقة بينهم ويستطيع الأستاذ التعرف على مستوى التلميذ وتنمية قدراتهم وروح المشاركة في القسم، أما الذين يرون أن النتائج ليست لها علاقة بطبيعة اتصالهم بالتلاميذ تقدر بنسبة 32% وهل أقل بمقارنة مع نسبة 68%.

الشكل رقم (10): يبين نسبة علاقة النتائج وبين طبيعة اتصاله بالأستاذ

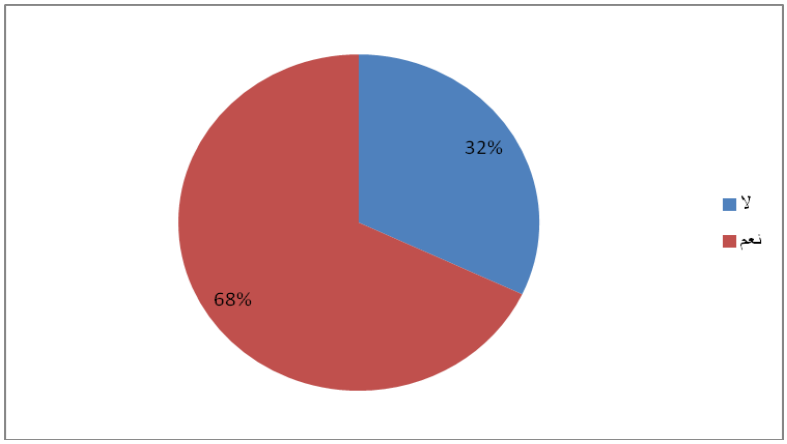

- **هل استخدام الوسائل الحديثة يساهم في عملية التواصل البيداغوجي؟**

الجدول رقم (13): يمثل استخدام الوسائل الحديثة يساهم في عملية التواصل البيداغوجي

هل استخدام الوسائل الحديثة يساهم في عملية التواصل البيداغوجي ؟	نعم	لا
التكرارات	38	12
النسبة المئوية	%76	%24

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية الأساتذة المستجوبون أجابوا أن استخدام الوسائل الحديثة يسهل عملية التواصل البيداغوجي التي تقدر بـ76% ونستنتج من خلال هذه البيانات أن وسائل التعليم الحديثة تسهل عملية التواصل بين المعلم والتلاميذ ولأنها تجذب انتباههم بما فيها من ألوان وأصوات وأن تكون الوسيلة ذات صلة وثيقة بالهدف المراد تحقيقه لها تسهم في تحسين جودة التحصيل العلمي، أما الذين يرون العكس فكانت نسبتهم قليلة وتقدر بـ24%.

الشكل رقم (11): يبين نسبة استخدام الوسائل الحديثة ومساهمتها في عملية التواصل البيداغوجي

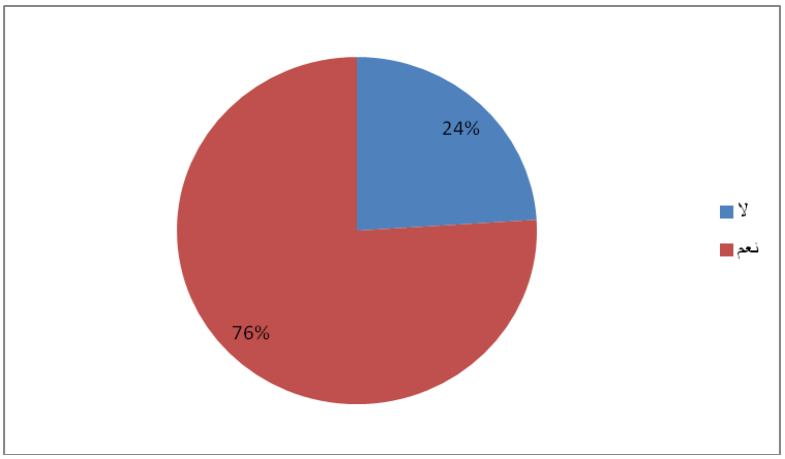

ج) المحور الثالث: الأستاذ والتلميذ وأهمية التواصل بينهم

- ما هي أهمية الإشارات في نظر معلم الابتدائي في توصيل الرسالة العلمية؟

الجدول رقم (14): يمثل أهمية الإشارات في نظر معلم الابتدائي في توصيل الرسالة العلمية

الإحتمالات	مهمة	ثانوية
التكرارات	42	8
النسبة المئوية	%84	%16

يتبن لنا من خلال الجدول أن نسبة الذين يرون أن الإشارات ضرورية ومهمة في توصيل الرسالة العلمية تمثل أعلى نسبة وتقدر بـ84% مقارنة بالذين يرون أن الإشارات ثانوية وتقدر هذه النسبة بـ16%.

إن المعلمين الذين يرون أن الإشارات ضرورية في توصيل الرسالة العلمية لأن هذه الإشارات تحقق الهدف المسطر من الدرس، وتقرب الفهم وتجعل العملية التعليمية ناجحة وتلفت الانتباه وهذه الإشارات تساعدنا على التعبير عن الرسالة بصدق.

أما بالنسبة للمعلمين الذين يرون أن الإشارات ثانوية لأن اللغة كافية لوحدها لتوصيل الرسالة العلمية وما هي إلا مساعدة للغة فقط، ويمكن الإستغناء عنها ولابد من أن الإشارات تعيق عملية التواصل عنها لأنها تجعل التلميذ ضعيف في التعبير ولابد من استعمالها إلا في الضرورة.

الشكل رقم (12): يبين نسبة أهمية الإشارات في نظر معلم الابتدائي في توصيل الرسالة العلمية

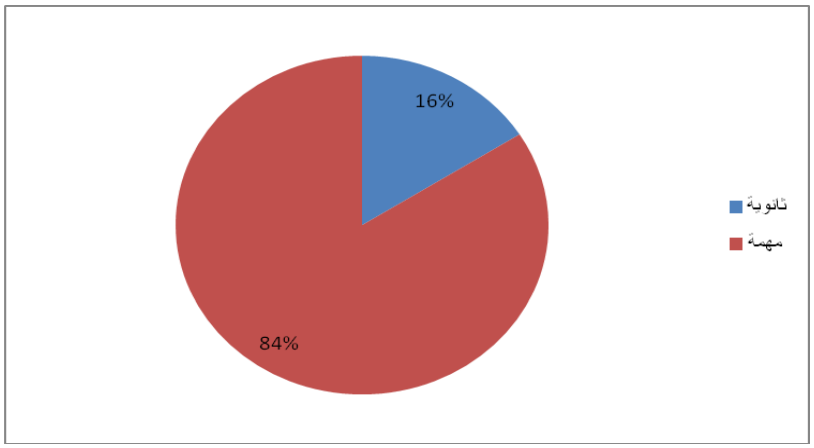

- **هل يجد التلاميذ صعوبة في التواصل باللغة العربية الفصحى؟**

الجدول رقم (15): يمثل صعوبة التواصل باللغة العربية الفصحى لدى التلاميذ

الإحتمالات	نعم	لا
التكرارات	16	34
النسبة المئوية	%32	%68

نستنتج من خلال هذا الجدول أن نسبة المعلمين الذين يرون أن التلاميذ لا يجدون صعوبة في التواصل باللغة العربية الفصحى تقدر بنسبة 68% هذا راجع إلى نسبة الذكاء وإلى ممارستهم واستخدام هذه اللغة أثناء التعبير وكذلك إذا تكلم وتواصل المعلم مع التلاميذ باللغة العربية الفصحى داخل الحجر ة الدراسية فبذلك يتعودون عليها ويصبح التواصل بها سلا داخل الصف.

أما الذين يرون أن التلاميذ يجدون صعوبة في التواصل باللغة العربية الفصحى تقدر بـ32% لأن البيئة والمجتمع يؤثر فيهم وكذلك اللغة العامية الغالبة عليهم وأيضا إلأى عدم فهم قواعد اللغة العربية.

الشكل رقم (13): يبين نسبة صعوبة التواصل باللغة العربية الفصحى داخل الصف

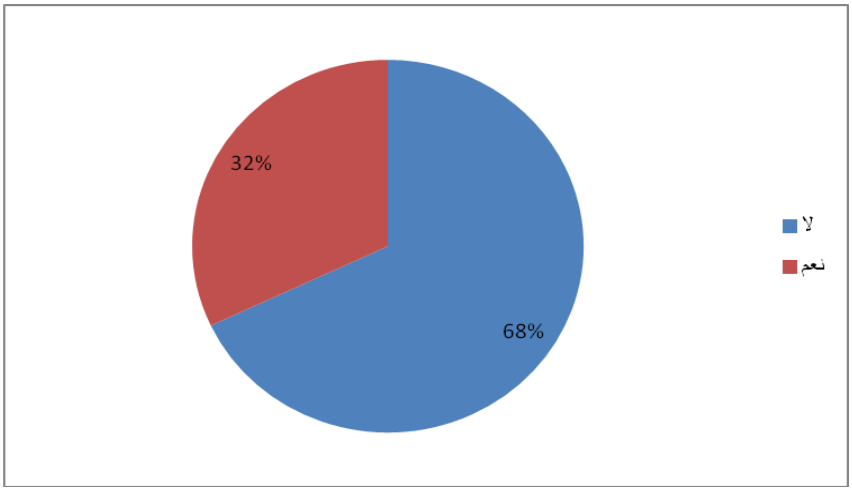

- **ما هو مستوى الأسئلة التي تطرحها في الإمتحان؟**

الجدول رقم (16): يمثل مستوى الأسئلة التي تطرحها في الإمتحان

الإحتمالات	في متناول الجميع	متوسطة
التكرارات	25	25
النسبة المئوية	%50	%50

من خلال تحليلنا للجدول تبين أن نسبة المعلمين الذين يطرحون الأسئلة في إمتحانات السنة الخامسة في متناول الجميع تقدر بـ50% أما المعلمين الذين يطرحون الأسئلة في إمتحانات السنة الخامسة متوسطة بنسبة 50%، نجد أنها متساوية فيما يخص الاحتمالين أما بالنسبة الذين يطرحون أسئلة متوسطة في الامتحانات لا هي صعبة ولا هي سهلة بحيث تكون على حسب مقدور التلميذ الذكي والتلميذ الضعيف أما بالنسبة للمعلمين الذين يطرحون أسئلة الامتحانات في متناول الجميع وذلك راجع إلى عدم تفاوت القدرات بين التلاميذ وأن يكون مستوى التلاميذ تقريبا متعادل ولا يوجد تفوات بينهم.

الشكل رقم (14): يبين نسبة مستوى الأسئلة التي تطرحها في الإمتحان

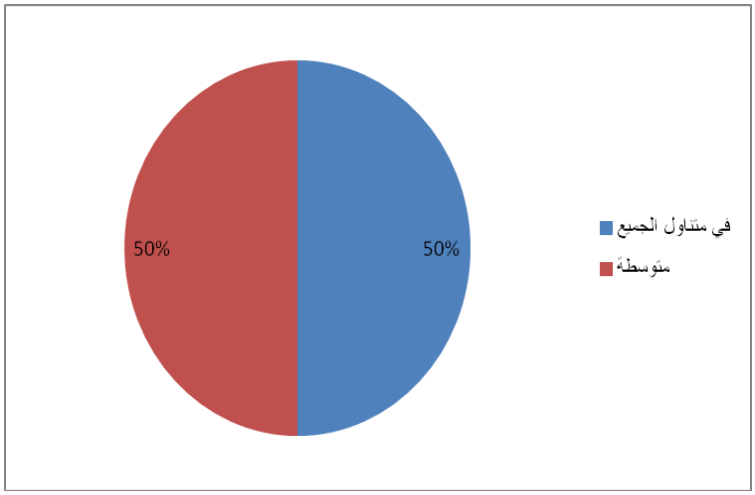

- **كيفية بدأ درس جديد؟**

الجدول رقم (17): يمثل مستوى بداية درس جديد

الإحتمالات	طرح مجموعة من الأسئلة	إلقاء مقدمة صغيرة
التكرارات	34	16
النسبة المئوية	%68	%32

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين يبدؤون درسا جديدا بطرح مجموعة من الأسئلة تقدر بـ 68% ووهذا يجعل التلميذ يستوعب الدرس الذي يدسه ويحفظه ويستطيع المعلم أن يدرك إذا ما كان التلاميذ فهموا أم لا وهذه الطريقة تشجع روح المشاركة والمراجعة.

أما بالنسبة المعلمين الذين يبدؤون دراسا جديدا بإلقاء مقدمة صغيرة تقدر هذه النسبة بـ 32% هذه الطريقة تجعل التلميذ يتمهد إلى الموضوع ويحضر الدروس قبل دراستها.

الشكل رقم (15): يبين نسبة مستوى بداية درس جديد

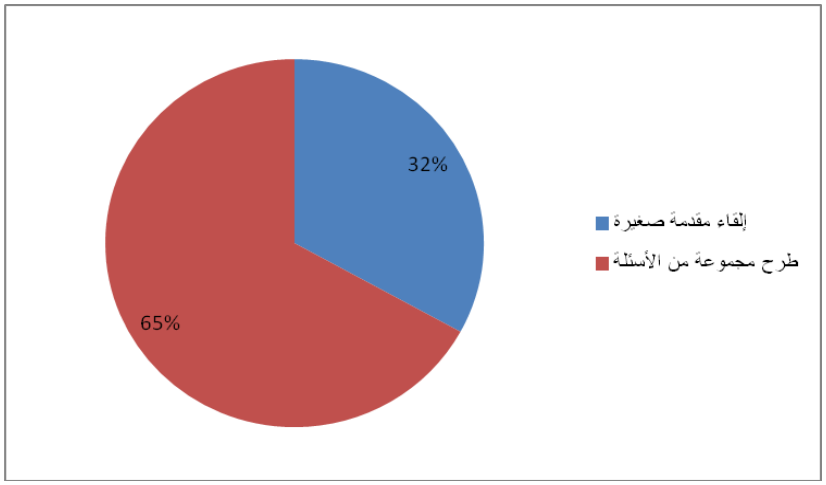

- **هل تساعد الأنشطة الصيفية على تحقيق أهداف المنهج؟**

الجدول رقم (18): يمثل مساعدة الأنشطة الصفية واللاصفية على تحقيق أهداف المنهج

مساعدة الأنشطة الصيفية على تحقيق أهداف المنهج	نعم	لا
التكرارات	26	24
النسبة المئوية	%52	%48

نستنتج من خلال الجدول أن مساعدة الأنشطة الصفية واللاصفية على تحقيق أهداف المنهج تقدر بـ52% فهي تؤدي إلى تنمية خبرات اتللميذ وهواياته وقدراته وتثبيت المفاهيم وتيسر إدراكها أثناء التعلم وإيجاد فرصة للتعون بين المعلم والمتعلم في التخطيط النشاط وهي أعلى نسبة بمقارنة مع الذين يرون أن الأنشطة الصيفية لا تساعد على تحقيق أهداف المنهج وتقدر بـ48 فلديهم طرق أخرى للتدريس تساعدهم في تحقيق أهداف المنهج.

الشكل رقم (16): يبين نسبة مساعدة الأنشطة الصفية واللاصفية على تحقيق أهداف المنهج

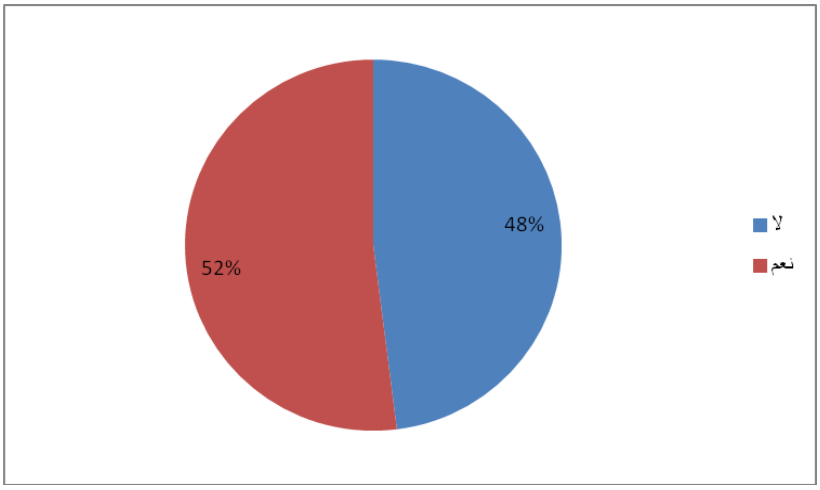

- **هل تعتقد أن وصول المعلومة للتلاميذ مرتبط بأسلوب الأستاذ؟**

الجدول رقم (19): يمثل وصول المعلومة للتلاميذ وارتباطها بأسلوب الأستاذ

هل وصول المعلومة للتلاميذ مرتبط بأسلوب الأستاذ؟	نعم	لا
التكرارات	45	5
النسبة المئوية	%90	%10

يتبين لنا من خلال هذا الجدول أن أغلبية الأساتذة وبنسبة 90% يرون أن وصول المعلومة مرتبط بأسلوب الأستاذ في حين أن نسبة 10% يرون أن وصول المعلومة غير مرتبط بأسلوب الأستاذ.

نستنتج أن الأساتذة الذين يرون وصول المعلومة مرتبط أسلوبهم بتوصيل المعلومة من خلال اهتمامهم بالتلاميذ وكيفية إيصال المعلومة إلى أذهانهم بطريقة مبسطة وسلسة وفي متناولهم وكذلك جعلهم يركزون معهم في الدرس من خلال طريقتهم في التواصل.

الشكل رقم (17): يبين نسبة وصول المعلومة للتلاميذ وارتباطها بأسلوب الأستاذ

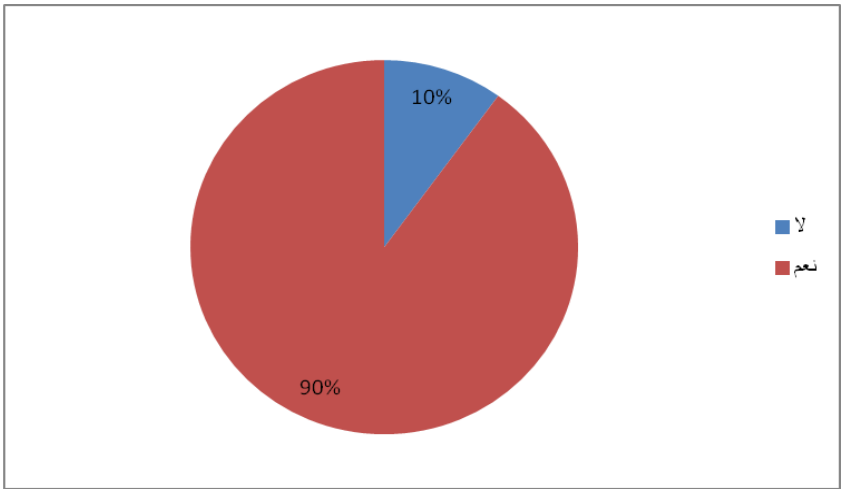

- **هل تستخدم إستراتيجية متنوعة للتعلم الفعال؟**

الجدول رقم (20): يمثل استخدام إستراتيجية متنوعة للتعلم الفعال

• هل تستخدم إستراتيجية متنوعة للتعلم الفعال؟	نعم	لا
التكرارات	50	0
النسبة المئوية	%100	%00

يتبين لنا من خلال الجدول أن المعلمين يستخدمون إستراتيجية متنوعة للتعلم الفعال وتقدر النسبة بـ100% لكي يستطيع المعلم التعرف على مستوى التلاميذ وتنمية القدرات وتنمية روح المشاركة في القسم ومعرفة نسبة الذكاء لكل تلميذ والخروج بنتائج مرضية تساعد المعلم والتلميذ.

الشكل رقم (18): يبين نسبة استخدام إستراتيجية متنوعة للتعلم الفعال

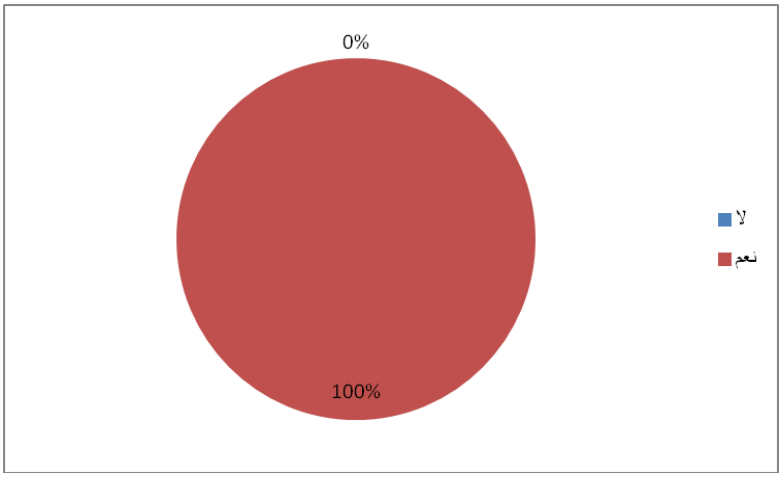

وقد كانت هناك أسئلة أخرى وهي كالتالي:

- ما مدى نجاح استعمال وسائل الإعلام والاتصال في التواصل بين المعلم والمتعلم؟ فكانت إجابتهم مختلفة وهي كالآتي:

تساعد في الفهم الجيد – الإستيعاب – التواصل يكون بينهم ناجح – التحفيز لأنه لا يتحقق الفعل التواصلي في العملية التعليمية إلا إذا توفرت جميع الوسائل التعليمية فهي تساعد كثيرا في إنجاح الدرس.

- ما هي الطرق المستخدمة في توطيد الصلة والعلاقة ما بين المعلم والتلميذ؟ فكانت إجابات المعلمين كالآتي:

✓ على المعلم إتاحة الفرصة للمتعلمين للتواصل معهم مهما كانت انعكاساتهم ضعيفة حتى يفعل جميع المتعلمين ويشاركهم في الدرس لتعم الفائدة على الجميع.

✓ التفكير بطريقة التلميذ ليسهل فهمه.

✓ التحفيزات من خلال إعطائهم هدايا يكرمون بها.

✓ المرونة في المعاملة.

✓ على المعلم أن يكسب المتعلمين وأن يشكرهم في العملية التعليمية لأنه كلما زاد حب المتعلمين لمعلمهم زاد تواصلهم معه والعكس صحيح.

7. إستنتاجات عامة:

خلصت في نهاية البحث إلى جملة من النتائج نلخصها في هذه النقاط:

- التواصل اللساني يقتضي تمكين المتصلين من المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة).
- يجب أن يكون الإرسال لائقا واضحا ذا أسلوب خال من التعقيد مع تدعيمه بالحركات والإيماءات وتقاسيم الوجه والنبر والتنغيم والوقف والوصل وكل ما يدعم المعنى الذي يراد إيصاله.
- يتحقق الفعل التواصلي في العملية التعليمية بطريقة صحيحة فقط إذا تفاعلت عناصرها تفاعلا إيجابيا.
- لا يتحقق الهدف من التواصل في العملية التعليمية إلا إذا توفرت جميع الوسائل التعليمية.
- نجاح العملية التعليمية لا يكون إلا حسب درجة التواصل بين المعلم والمتعلم.
- على المعلم إتاحة الفرصة للمتعلمين للتواصل معه مهما كانت انعكاساتهم ضعيفة حتى يفعل جميع المتعلمين ويشكرهم في الدرس لتعم الفائدة على الجميع.
- تواصل المعلمين مع المتعلمين يكون فعالا متى لقوا تجاوبا منهم وفي حال العكس نجد المعلم يركن إلى التعاون ولا يسعى لبذل جهد أكبر.
- المتعلمون الذين يطالعون في المنزل لهم رصيد لغوي يساعدهم في التواصل مع المعلم أثناء الدرس بطريقة سلسلة.

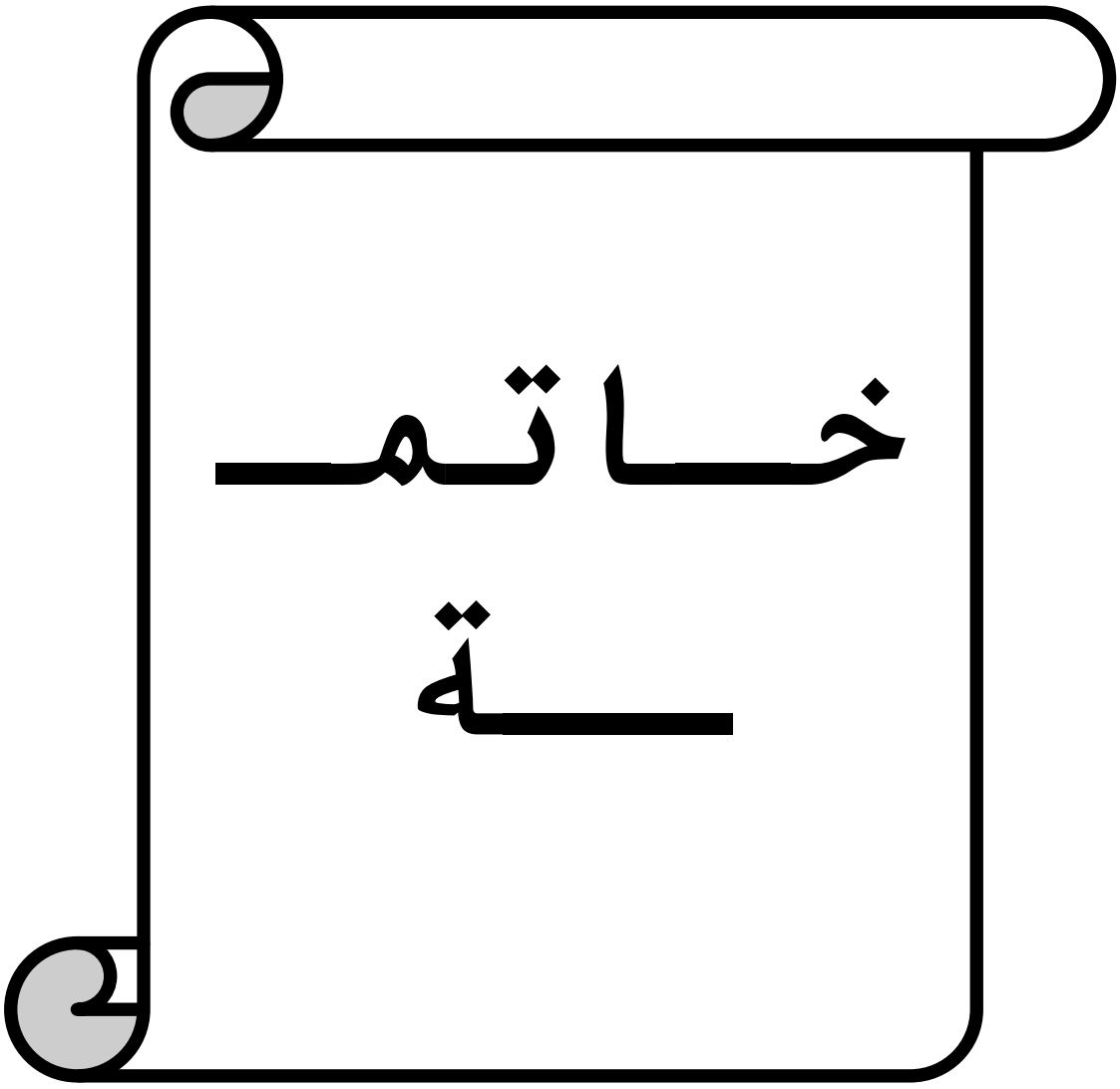
خـــاتـمـــ
ـــــة

خاتمة:

لقد نال موضوع التواصل التربوي عناية كبيرة من طرف العلماء، فالتواصل بشقيه المكتوب والمنطوق له أهمية كبيرة في حياتنا الاجتماعية والتعليمية باعتبار التواصل اللساني التربوي عنصر أساسي في العملية التعليمية التعلمية بين المعلم والمتلقي، لأنها بينهما الرسالة العلمية عن طريق قناة وهي اللغة حتى يكون الفهم والإفهام بينهما تاما، فمنذ الوجود كان يتواصل مع غيره عبر الكلام والإشارات.

كذلك كشفت الدراسة على مدى أهمية العملية التواصلية في المجتمع عامة، وفي المجتمع التعليمي خاصة حيث لا يمكن تخيل الإنسان دون تواصل لذلك، فالعملية التواصلية لها عدة وظائف لا يمكن الإستغناء عنها في حياتنا اليومية، فالتواصل أشكال وهناك تواصل مع الذات، تواصل شخصي، تواصل اجتماعي، تواصل لفظي من خلال هذه الدراسات توصلنا إلى معرفة استراتيجية التواصل اللساني ودوره في العملية التعليمية استخلصت مجموعة من النتائج منها:

- يعتبر التواصل أداة لتنمية الإنسان ويساعده على تطوير معارفه وخبراته سواء من الناحية الاجتماعية أو التعليمية أو التقنية أو التوجيهية.
- اختلاف مظاهر إيصال الرسالة فيستخدم الإنسان طرق لغوية لنقل المعلومات أي استخدام اللغة وطرق غير لغوية وذلك باستخدام الإشارات كذلك قصد تقوية المواقف وتقوية المعنى.
- تساعد الإشارات على فهم مضمون الرسالة، وتبسيط المعلومات وتوضيحها وتسهيل إيصالها.
- التواصل فعل استجابة يساعد على خلق علاقات متبادلة مع المدرس والتلاميذ أو بين التلاميذ أنفسهم ويساعد على إنجاح العملية التعليمية التعلمية وتحقيق بيداغوجية التعليم.
- يشمل التواصل غير اللغوي كل أنواع الإتصال التي تستخدم اللغة غير اللفظية كالإشارات والإيحاءات ومختلف حركة البدن وتشمل هذه الإشارات عملية الفهم وتبسيط المعلومات وتوضيحها وتسهل إيصالها.
- يعتمد المعلم على الحوار بطرح مجموعة من الأسئلة الموجهة للمتعلمين لبلوغ المعرفة وتسعى هذه النظرية لتقنية سؤال وجواب.
- التواصل يساعد على فك الحواجز التي توصل بين الأشخاص والخروج من ذاتهم والتعرف على ذوات الآخرين.
- لا يمكن الإستغناء عن التواصل اللساني في العملية التعليمية التعلمية لأنه يساعد المتعلم في اكتساب مهارات وتساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

- إن الوسائل التعليمية تساهم في إثراء التعليم من خلال إضافة متميزة تساعد على توسيع خبرات المتعلم وتحقيق أهدافه.
- إن الاعتماد على طريقة التواصل اللغوي تساعد على تحفيز المتعلمين وزيادة تفاعلهم وتجاوبهم مع المعلم.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم مطاوع وأخرون: الوسائل التعليمية، مكتبة النهضة المصرية، ط2، القاهرة، 1974م.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مج 11.
3. أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، مبحث صوتي، تركيبي، دلالي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1، 1994.
4. أحمد وطاس: أهمية وسائل التعليمية في عميلة التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة المؤسسة للكتاب، 1998م.
5. بشير عبد الرحيم الكلوب، التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم، دار الشروق، ط2، مج1، عمان، الأردن، 2005م،
6. بطرس البستاني، محيط المحيط، د ط، بيروت، لبنان، 1987م، مكتبة لبنان.
7. جان بيرو اللسانيات، ترجمة: الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس، دار الآفاق، الجزائر، طبعة 2001.
8. جميل حمداوي؛ التواصل اللساني والسيميائي والتربوي؛ ط1: دار البيضاء المغرب، 2015م.
9. جون معيون رالف لآينشتاين؛ الاعلام وسيلة ورسالة، د. ط، 1989م.
10. حسني عبد الباري، عصر فنون اللغة العربية تعليمها وتقويم تعلمها، مكتبة الإسكندرية للكتاب، القاهرة، 2005م.
11. حسين عبد الهادي، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الاعدادية والثانوية، المكب العربي الحديث، ط1، مج1، الإسكندرية القاهرة، مركز الاسكندرية للكتاب، الازاريطة 2000م.
12. خليل الجر، المعجم العربي الحديث، مكتبة لاروس، 1973.
13. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة، إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، دمشق، 2011، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
14. رشدي أحمد طعيمة، المعلم، كفايته، إعداده، تدريبه، دار الفكر العربي، ط2، مج1.
15. رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، اللغة العربية والتفاهم العالمي المبادئ وآليات، دار المسيرة، ط1، مج، عمان الأردن.
16. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.
17. شبل بدران، التربية والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، ط2، الإسكندرية، القاهرة، 2003.
18. رالف آنشتاين، الإعلام وسيلة ورسالة، ترجمة جون معيون، 1989م.
19. الطاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية مقاربة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، ط1، الجزائر، 2007م.
20. طلعت همام، سين رجيم عن مناهج البحث العلمي، ط1، عمان، 1980، مؤسسة الرسالة.

21.عبد العزيز شرق؛ نماذج الاتصال في الفنون والاعلام التعليم وادارة الاعمال؛ دار المصرية اللبنانية.ط1؛ القاهرة 2005م.

22.علي تعوينات، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي المعهد الوطني للتكوين، مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر، 2009م.

23.عبد الرحمان عبد السلام جامل، طرق التدريس العامة، دار المناهج للنشر، ط2، 2000م.

24.العربي فرحاتي، أنماط التفاعل وعلاقات التواصل في جماعة القسم الدراسي، وطرق قياسها، دراسة ميدانية لدروس اللغة في المدرسة الأساسية الجزائرية.

25.عبد الله علي مصطفى، مهارت اللغة العربية، دار المسيرة الأردن، ط4، مج1.

26.محمد سلامة محمد غياري، أدوار الأخصائي الإجتماعي في المجال المدرسي، د ط، القاهرة: 2004، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2004م، ط1، مج1.

27.محمد محمود الحيلة: أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعلمية في عملية التعليم، دار المسيرة، ط4، عمان، الأردن، 2008م، مج1.

28.مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، ط1، عمان، 2000.

29.ميساء أحمد أبو شنب، فرات كاظم العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، ط1، عمان، الأردن، 2015م.

30.محمد جهاد جمل وسمر رولي الفيصل، مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط1، الإمارات العربية المتحدة: 1424هـ، 2004...، دار الكتاب الجامعي، عمان

31.محمد ابن مولي؛ دامية جماعة تربوية؛ منشورات عالم التربية، ط1، المغرب 2005م.

32.نجلاء محمد علي أحمد، دور أدب الطفل في تعليم اللغة العربية للمبتدين، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2013م.

33.نور الدين رابص؛ اللسانيات المعاصرة في الضوء نظرية التواصل، شرح رياض الصالحين إبن كمال باشا، دار النوادر، 2014، ط1.

34.يوسف فطامي ونايف قطامي، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق، ط1، مج1.

35.Charles Cooley: (social organisation),cite in: j. lolisse: la communication anonyme. E D- universitaire 1969.

ثانيا– الرسائل العلمية:

1. خديجة كواش، خولة بن شبيبة، الإتصال الداخلي في المؤسسة التربوية (دراسة ميدانية بثانوية الشهيد عبد المجيد بومادة بورقلة)، ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2013-2014.
2. شيباني الطيب، إستراتيجية التواصل اللغوي في تعليم وتعلم اللغة العربية (دراسة تداولية)، ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2009-2010.

3. نسيبة بن عمر، صفية طبني، التواصل اللغوي وأثره في تنمية مهارة التعبير الكتابي عند تلاميذ السنة الخامسة الابتدائي، شهادة ماستر في الادب واللغة العربية، جامعة خيضر بسكرة، سنة 2016، 2017م.

ثالثا – مجلات

1. أحمد فرحان، عمار عون، 2016/02/01، صعوبات التواصل اللغوي التعليمي عند المدرسين، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الوادي، الجزائر.
2. أحمد منور، مفهوم الخطاب الشعري عند رومان جاكبسون، من خلال كتابة مقالات في الألسنة العامة، مجلة اللغة والأدب، العدد الثاني، الجزائر:1994م،جامعة الجزائر.
3. عابد حمدان سليمان الهرش، الحاسوب وتعلم اللغة العربية، مجلة العلوم الانسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر عدد: 12، 1999م.
4. العربي سليماني: التواصل التربوي مدخل لجودة التربية والتعليم،ط1، مج1، 2016.
5. سهيل ليلى، دور الوسائل في العملية التعليمية، مجلة الأثر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد26/سبتمبر 2016.
6. سميرة رجم، واقع استخدام الوسائل التعلمية في التدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي وعلاقاتها بتنشيط التواصل الصفي، مجلة العلوم الانسانية، كلية الآداب واللغة، منتوري قسنطينة الجزائر، عدد45 جوان 2016،مجلد أ .
7. ناجحة سليمان، خالدة قادر، واقع الوسائل والألعاب والملكات التعليمية، مجلة مكتبة المعلمين، بغداد، العراق، العدد42، 2004م.

رابعا – المصادر الإلكترونية

– مقالات من الإنترنيت

1. أحمد الهر ملح، مهاؤات التفكير، 10 أكتوبر 2015، الإعداد النفسي والتدريب العقلي للرياضيين، جامعة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية.www.researchgate.net,publication
2. محمد وديع طير، الدكتور الحضري لطفي، عوائق التواصل داخل القسم، 2010/10/21، 23:40، منتدى منهجيات وطرائق الدريس.www.piedunet.tn/maousou/pédago/tawasol
3. مسعود صحراوي، أدوات تداولية في فهم النص عند الأصوليين، مداخلة في ملتقى علم النص "التداولية توظيف وتطبيق"، الجزائر 2006.

ملاحق

إستمارة بحث بعنوان:

التواصل اللساني في المؤسسات التربوية

الإبتدائية أنموذجا

إستبيان كتابي موجه لأساتذة المرحلة الإبتدائية قصد استكمال بحث التخرج ماستر2، فنرجو منكم أساتذتنا الكرام مساعدتنا بالإجابة عن عبارات هذه الإستمارة وذلك حسب ما ترونه يعبر عن آرائكم فعلا وتأكدوا أن كمعلومات هذه الإستمارة ذات قيمة وأهمية للبحث ولا تستعمل إلا لأغراض علمية.

المحور الأول: البيانات الشخصية

1) الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐
2) السن: ☐
3) الأقدمية في التعليم: ☐
4) المنصب: دائم ☐ مستخلف ☐ عقود ما قبل التشغيل ☐
5) المستوى التعليمي: ليسانس ☐ ماستر ☐

المحور الثاني: الإتصال التربوي

6) هل توجد صعوبة في الإتصال مع التلاميذ؟
نعم ☐ لا ☐
7) هل تعتقد أن التعليم عملية اتصال بين طرفي العملية التربوية؟
نعم ☐ لا ☐
8) هل ترى أن الإتصال يقوي العلاقات بين طرفي العملية التربوية؟
نعم ☐ لا ☐
9) هل للإتصال دور في رفع مستوى المشاركة لدى المتعلم؟
نعم ☐ لا ☐
10) هل تواصلك مع التلميذ كاف لإحداث تفاعل في الصف؟
نعم ☐ لا ☐
11) هل تعتبر أن فاعلية الإتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي؟
نعم ☐ لا ☐
12) هل تحبذ الإجابات الجماعية أم المنفردة داخل الصف.

الإجابات الجماعية ☐ الإجابات المنفردة ☐

13) هل هناك علاقة بين النتائج التي يتحصل عليها التلميذ وبين طبيعة اتصاله بالأستاذ؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: الأستاذ والتلميذ وأهمية التواصل بينهما

14) هل استخدام الوسائل الحديثة يسهل عملية التواصل البيداغوجي؟

نعم ☐ لا ☐

15) ما هي أهمية الإشارات في نظر معلم الإبتدائي في توصيل الرسالة العلمية.

مهمة ☐ ثانوية ☐ لا أدري ☐

ولماذا؟.....

16) هل يجد التلاميذ صعوبة في التواصل باللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

ولماذا؟.....

17) ما هو مستوى الأسئلة التي تطرحها في الامتحانات؟

في متناول التلاميذ ☐ متوسطة ☐ صعبة ☐

18) كيف تبدأ درسا جديدا؟

الدخول مباشرة ☐ طرح مجموعة من الأسئلة ☐ إلقاء مقدمة صغيرة ☐

19) هل تساعد الأنشطة الصفية على تحقق أهداف المنهج؟

نعم ☐ لا ☐

20) هل تعتقد أن وصول المعلومة للتلاميذ مرتبط بأسلوب الأستاذ؟

نعم ☐ لا ☐

21) هل تستخدم إستراتيجية متنوعة للتعلم الفعال؟

نعم ☐ لا ☐

22) ما مدى نجاح استعمال وسائل الإعلام والإتصال في نجاح التواصل بين المعلم والمتعلم؟

.....

23) ما هي الطرق المستخدمة في توطيد الصلة والعلاقة ما بين المعلم واتلميذ؟

.....

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي **التاريخ: 2019/04/09**

النشاط: قراءة **المدة: 08– 08:45**

الموضوع: عاصمة بلادي الجزائر **عدد التلاميذ: 21**

المعلم: صباح الخير يا تلاميذ

التلميذ: يقف التلاميذ صباح الخير يا سيدي

المعلم: من يذكرنا بدرسنا السابق؟

التلميذ1: خبر إن

التلميذ2: إن وأخواتها

المعلم: ما هي أخوات إن؟

التلميذ1: إن –كان

التلميذ2: لكن

التلميذ3: ليت – لعل

المعلم: عندما تدخل إن وأخواتها تنصب الأول يسمى إسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها

المعلم: أخرجوا الكتب على الطاولة

التلاميذ: أخرجوا الكتب ووضعوها فوق الطاولة

المعلم: حضرتم الدرس؟

التلاميذ: نعم يا سيدي

المعلم: افتحوا الكتاب صفحة 82 قراءة صامتة

قراءة صامتة من طرف التلاميذ

المعلم: من يقرأ؟

التلاميذ: رفع الأيادي

قراءة تلو الأخرى من طرف التلاميذ

المعلم: أين تقع عاصمة بلادي؟

التلميذ1: تقع في سفح جبل بوزريعة

التميذ2: يحددها من الشمال الخليج

المعلم: إشرح الكلمات، شاهقة– سفح جبل بوزريعة

التلميذ1: سفح: أسفل

التلميذ2: شاهقة: عالية

المعلم: استخرج الأفكار الجزئية من النص

التلميذ1: القصبة من الأحياء القديمة للجزائر

التلميذ2: الأحياء القديمة والأحياء العصرية

التلميذ3: الفنون التقليدية والشعبية لمنطقة الجزائر

المعلم: ما هي الفكرة العامة للنص؟

التلميذ: المناطق الخلابة لمنطقة الجزائر

المعلم: اكتبوا الدرس داخل الكراس

المعلم: يعطي واجب منزلي

أكتب فقرة لا تتجاوز 10 أسطر تعبر فيها عن مكان خلاب يميز المنطقة التي تعيش فيها أو مكانا خلابا زرته

التلميذ: يكتب التمرين

المعلم: في الحصة المقبلة يجب أن تنجزوا التمرين

المستوى: السنة الخامسة ابتدائي **التاريخ: 2019/04/14**

النشاط: قواعد **المدة: 09– 09:45**

الموضوع: المفعول فيه **عدد التلاميذ: 24**

المعلم: صباح الخير يا تلاميذ

التلميذ: صباح الخير يا سيدي

المعلم: من يذكرنا بدرسنا السابق؟

التلاميذ: حفلات الأعراس

المعلم: ما هي الميزة التي تتميز بها أعراس بلادنا؟

التلميذ1: بتحضير المأكولات التقليدية والحلويات

التلميذ2: تزيين المنزل، الزغاريد، الموسيقى

المعلم: أخرجوا الكتب والكراريس

أخرج التلاميذ الكتب ووضعوها فوق الطاولة

المعلم: هل حضرتم الدرس؟

التلاميذ: نعم

المعلم: ما هو درسنا اليوم؟

التلاميذ: المفعول فيه

المعلم: من يعرف لنا المفعول فيه؟

التلميذ1: يدل على زمن وقوع الفعل

التلميذ2: يدل على مكان وقوع الفعل

التلميذ3: يكون منصوبا

المعلم: يدخل إلى الدرس ويبدأ الشرح ويدون الدرس على السبورة ويعطي أمثلة ويطرح الأسئلة على التلاميذ هل فهمتم الدرس؟

التلاميذ: نعم

المعلم: أكتبوا الدرس

التلاميذ: يدونون الدرس على كراريسهم

المعلم: أنهيتم؟

التلاميذ: نعم

المعلم: يقدم تمرين ويكتبه على السبورة

السؤال: عين المفعول فيه فيما يلي

التلميذ يكتب السؤال ويحاول الإجابة

المعلم: أنهيتم؟

التلاميذ: نعم

المعلم: الإجابة الأولى من يجيب؟

التلاميذ: يرفعون الأيادي ويقولون سيدي سيدي

المعلم: يقوم بحل التمرين مع التلاميذ ويحاول تصحيح الأخطاء ويطرح سؤال عليهم هل فهمتم التمرين؟ هل من سؤال؟

التلاميذ: فهمنا

المعلم: أحضروا كتب التربية العلمية في الفترة المسائية وحضروا الدرس

فـهـرس
الـمـوضـوعـات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر	
إهداء	
مقدمة.....	أ–ب
مدخل: مفهوم التواصل ودوره في العملية التعليمية.....	04
– مفهوم التواصل لغة–اصطلاحا.....	04
– أهمية التواصل.....	04
– وظائف عملية التواصل.....	04
– عناصر التواصل.....	06
– نماذج من التواصل.....	10
– مفهوم التواصل البيداغوجي.....	12
– أنواع التواصل اللغوي.....	13
– التواصل والنظريات اللسانية الغربية.....	15
الفصل الأول **الجهاز المفاهيمي لعملية التواصل التربوي**	
المبحث الأول:.....	22
1. المهارات التواصلية التي ينبغي أن يتدرب عليها المتعلمون.....	22
2. أهمية الوسائل التعليمية في العملية التواصلية.....	24
3. علاقة الوسائل التعليمية بالتواصل الصفي.....	25
4. معيقات التواصل اللغوي واضطراباته.....	29
المبحث الثاني:.....	31
1. مفهوم المؤسسة التربوية.....	31
2. أنواع المؤسسة التربوية.....	32
3. وظائف المؤسسة التربوية.....	32

4. أهمية المؤسسة التربوية..... 33
5. العوامل المؤثرة في التواصل الفعال بين المعلم والتلميذ..... 34
6. أهم العناصر التي يجب مراعاتها عند التدريس بإستراتيجية التواصل اللغوي..... 35
7. خطوات إعداد درس بإستراتيجية التواصل اللغوي..... 36

الفصل الثاني: الجانب التطبيقي

دراسة ميدانية للتواصل اللساني في المؤسسات التربوية على المستوى الابتدائي

1. منهجية البحث..... 40
2. أدوات تحليل البيانات..... 40
3. المدونة..... 40
4. عينة البحث..... 40
5. الإستبيان..... 41
6. دراسة إحصائية للإستبيان..... 41
7. إستنتاجات عامة..... 59

خاتمة..... 61
قائمة المصادر والمراجع..... 64
ملاحق..... 68
فهرس الموضوعات..... 71
قائمة الجداول..... 73
قائمة الأشكال..... 74
ملخص الدراسة..... 75

قائمة الجداول

الرقم	العنـــــــــــــوان	الصفحة
01	يمثل المعلومات الشخصية	41
02	يمثل نسب جنس المعلمين	41
03	يمثل نسبة فئات السن لمعلمي السنة الخامسة إبتدائي	42
04	يمثل نسبة الأقدمية في التعليم	43
05	يمثل نسبة عدد المناصب	44
06	يمثل نسبة المستوى التعليمي	44
07	يمثل نسبة صعوبة في التعامل مع التلاميذ	45
08	يمثل نسبة التعليم عملية إتصال بين طرفي العملية التربوية	46
09	يمثل نسبة الإتصال دور في رفع مستوى المشاركة لدى المتعلم	47
10	يمثل هل تواصلك مع التلميذ كاف لإحداث تفاعل في الصف	48
11	يمثل هل فاعلية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي	49
12	يمثل هل تحبذ الإجابات الجماعية أم الفردية داخل الصف	50
13	يمثل العلاقة بين النتائج التي يتحصل عليها التلميذ وبين طبيعة اتصاله بالأستاذ	50
14	يمثل استخدام الوسائل الحديثة يساهم في عملية التواصل البيداغوجي	52
15	يمثل أهمية الإشارات في نظر معلم الابتدائي في توصيل الرسالة العلمية	53
16	يمثل صعوبة التواصل باللغة العربية الفصحى لدى التلاميذ	54
17	يمثل مستوى الأسئلة التي تطرحها في الإمتحان	55
18	يمثل مستوى بداية درس جديد	55
19	يمثل مساعدة الأنشطة الصيفية على تحقيق أهداف المنهج	56
20	يمثل وصول المعلومة للتلاميذ وارتباطها بأسلوب الأستاذ	57

قائمة الأشكال

الرقم	العنـــــــــوان	الصفحة
01	يبيّن نسب جنس المعلمين	42
02	يبين نسبة فئات السن لمعلمي السنة الخامسة إبتدائي	43
03	يبين نسبة الأقدمية في التعليم	44
04	يبين نسبة صعوبة في التعامل مع التلاميذ	45
05	يبين نسبة التعليم عملية إتصال بين طرفي العملية التربوية	46
06	يبين نسبة الإتصال دور في رفع مستوى المشاركة لدى المتعلم	47
07	يبين هل التواصل كاف لإحداث تفاعل في الصف	48
08	يبين هل فاعلية الاتصال مرتبطة بالتحصيل الدراسي	49
09	يبين نسبة الإجابات الجماعية والمنفردة داخل الصف	49
10	يبين نسبة علاقة النتائج وبين طبيعة اتصاله بالأستاذ	50
11	يبين نسبة استخدام الوسائل الحديثة ومساهمتها في عملية التواصل البيداغوجي	51
12	يبين نسبة أهمية الإشارات في نظر معلم الابتدائي في توصيل الرسالة العلمية	52
13	يبين نسبة صعوبة التواصل باللغة العربية الفصحى داخل الصف	53
14	يبين نسبة مستوى الأسئلة التي تطرحها في الإمتحان	54
15	يبين نسبة مستوى بداية درس جديد	55
16	يبين نسبة مساعدة الأنشطة الصيفية على تحقيق أهداف المنهج	56
17	يبين نسبة وصول المعلومة للتلاميذ وارتباطها بأسلوب الأستاذ	57
18	يبين نسبة استخدام إستراتيجية متنوعة للتعلم الفعال	58

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة المعنونة بالتواصل اللساني في المؤسسات التربوية إلى التعرف على كل من التواصل اللغوي والمؤسسة التربوية خاصة الإبتدائية، كما تهدف إلى معرفة أهمية التواصل اللغوي والوسائل واللغات المستخدمة له في تحقيق التفاهم في العملية التعليمية التعلمية، فإن التواصل الفعال بين المعلم والمتعلم يؤدي إلى نتائج إيجابية دائمة، ولاحظنا أن كلما تدرج المعلم مع متعلميه مدة أطول كلما تعودوا على بعضهم وكلما كان التواصل فيما بينهم أكثر فعالية.

وبعد هذه الدراسة التي أجريناها خرجنا باستنتاجات كانت لها دور فعال في المؤسسة التربوية وهي أن في ظل المنظومة التعليمية الجديدة أصبح المعلم مسيرا للحصة فقط وهذا ما جعل المتعلم شريكا فعالا، وهذا وطد التواصل بينهما وجعله أكثر فاعلية، وأن كل من المعلمين والمعلمات يتشاركون في رغبتهم الصادقة على تقديم كل جهدهم من أجل تقديم أحسن تعليم لتلاميذهم. كما أن الدرس التطبيقي يساهم أكثر من النظري في التواصل بين المعلم والمتعلم.

إن الاعتماد على طريقة التواصل اللغوي تساعد على تحفيز المتعلمين وزيادة تفاعلهم وتجاوبهم مع المعلم، ولا ننسى أن الوسائل التعليمية أيضا تساهم في إثراء التعليم من خلا إضافة برامج متميزة تساعد على توسيع خبرات المتعلم وتحقيق أهدافه.

Résumé de l'étude:

Cette étude intitulée vise à communiquer linguale dans les établissements d'enseignement pour identifier chacun des établissements d'enseignement primaire privé de communication linguistique, et vise à connaître l'importance des moyens de communication linguistiques et les langues l'a utilisé dans la réalisation de la compréhension dans le processus d'enseignement-apprentissage, la communication efficace entre l'enseignant et l'apprenant conduit à des résultats positifs Nous avons constaté que plus l'enseignant est instruit longtemps, plus il s'habitue et plus il communique efficacement.

Après cette étude, nous avons sorti des conclusions ont joué un rôle dans l'établissement d'enseignement qui est que dans le cadre du nouveau système d'enseignement, l'enseignant est devenu réquisitionné pour partager que c'est ce qui a fait l'apprenant partenaire efficace, et cette communication consolidée entre les plus efficaces et le faire, et que tous les enseignants qui partagent leur désir sincère Ne ménager aucun effort pour fournir la meilleure éducation possible à leurs élèves. La leçon pratique contribue plus que la théorie à la communication entre l'enseignant et l'apprenant.

En se fondant sur la méthode de communication linguistique contribue à motiver les apprenants et augmenter leur interaction avec l'enseignant et leur réponse, et ne pas oublier que les aides à l'enseignement contribuent à l'enrichissement de l'éducation, sauf l'ajout de programmes distincts qui contribuent à élargir l'expérience de l'apprenant et d'atteindre ses objectifs.